



الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

كُوم أمبو

تأليف : دكتور محي الدين عبد اللطيف إبراهيم

الناشر

الهيئة العامة للتأليف والنشر

١٩٧٠

كُورَامْبُو

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة



كُومَامْبُو

تأليف : دكتور محي الدين عبد اللطيف إبراهيم

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

القاهرة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

المحتوى

الباب الأول

صفحة

| | |
|--|---------|
| كوم امبو في فجر التاريخ | ١٥ - ١٧ |
| (مقدمة - مقدمة جغرافية - كوم امبو في الدهر الحجري القديم الأعلى) | ... |
| كوم امبو في العصور التاريخية | ٢٢ - ٢٦ |
| (أصل معنى كوم امبو - نبذة عن المدينة ومعبيها) | ... |
| عالم المعبد | ٢٧ - ٤٤ |
| (آلهة المعبد : الإله سيك وثالوثه - الإله حورس وثالوثه الكهنوت | ... |
| الحفلات الدينية : الخدمة اليومية في المعبد - الاحتفالات والأعياد - | ... |
| التوبيخ : الموكب - تعميم الملك - توبيخ الملك - تقديم القرابين - الملك في حضرة الإله الرئيسي - إعلان المرسوم المقدس - تقديم «ماعت» رمز العدالة والنظام - تقديم الخمر - حرق البخور وتقديم العطور - كتابة سنوات الحكم - طقوس أخرى | ... |

« الباب الثانى »

المعبود الرئيسى

- مقدمة ... ٤٩ - ٥١
- البرج ... ٥٢ - ٥٤
(الخارج - المدخل الشمالى - المدخل الجنوبى - أبواب
فى الجناح الجنوبى من البرج) ...
- الفناء ... ٥٥ - ٥٦
- هو الأعمدة الخارجى ... ٥٧ - ٦٢
(الواجهة - الأعمدة - الباب الرئيسى الشمالى - الباب
الرئيسى الجنوبى - الباب الشمالى الصغير - الباب الجنوبى
أصغير - المناظر الداخلىة - العقود التى بين (الأعمدة)
- هو الأعمدة الداخلى ... ٦٣ - ٧٠
(الواجهة - الباب الشمالى - الباب الجنوبى - الداخلى)
- الردهات الثلاث ... ٧١ - ٧٥
(الردهة الخارجىة : الواجهة - الباب الشمالى - الباب
الجنوبى - الداخلى - الغرفات المحيطة بالردهة الخارجىة
« ارقام ١ ، ٢ ، ٣ ») ...
الردهة الثانية : الواجهة - الباب الشمالى - الباب الجنوبى -
الداخلى - الغرفة رقم ٦ ...
الردهة الثالثة : الواجهة - الباب الشمالى - الباب الجنوبى -
الداخلى ...
الحجرات التى تحيط بالردهة الداخلىة : المدخل المؤدى إلى
الغرفة رقم ٨ - الغرفة رقم ١٠ ...

| | |
|---|---------|
| المقصورتان | ٨٧ - ٨٤ |
| (الواجهة - المقصورة الشمالية - المقصورة الجنوبية - خارج المقاصير - غرفات خلف المقاصير « ارقام ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ») | |
| الممر الداخلي | ٨٩ - ٨٨ |
| (الجزء الشمالي - الجزء الجنوبي - غرفات شرق الممر الداخلي « ارقام ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ») | |
| الممر الخارجي | ٩٥ - ٩٢ |
| (الجزء الشمالي - الجزء الجنوبي - الجزء الشرقي - الوجه الخارجي) | |
| السور اللبني | ٩٤ |
| الحائط الشرقي للبهو | ٩٥ |

« الباب الثالث »

ملحقات المعبد

| | |
|---|-----------|
| بيت الولادة | ٩٩ - ١٠٢ |
| (مهو الأعمدة - الردهة الخارجية - الردهة الداخلية - الممر) | |
| مقصورة الإلهة تحت حور | ١٠٣ |
| بوابة حثشبسوت وتحتس الثالث | ١٠٤ |
| بوابة بطليموس نبوس ديونيزوس | ١٠٥ |
| مقصورة الإله سبك | ١٠٧ |
| البوابة اليونانية الرومانية | ١٠٧ |
| فهرس الصور والرسوم | ١٠٨ - ١٤٥ |

فهرس الصور والرسوم

- شكل (١) المعبد وملحقاته
- » (٢) معبد كوم امبو
- » (٣) معبد كوم امبو (الجزء الشرقى)
- » (٤) ادوات قزمية سيبلية (مناحت وأقراص وأهلة ...)
- » (٥) معبد كوم امبو كما يشاهد من نهر النيل
- » (٦) معبد كوم امبو قبل تنظيفه
- » (٧) منظر عام للمعبد بعد تنظيفه
- » (٨) منظر آخر للمعبد بعد تنظيفه
- » (٩) خراطيش الملوك والأباطرة التى زين بها المعبد
- » (١٠) إلهى المعبد : الإله سبك والإله حورس الكبير
- » (١١) فناء المعبد
- » (١٢) باب الغرفة التى بها الدرج المؤدى إلى الصرح
- » (١٣) الواجهة المفتوحة للمدخل
- » (١٤) رسم لما كانت عليه واجهة المدخل المطلة على الفناء
- » (١٥) رسم يبين كيفية تحكم الفنان المصرى فى إخضاع رسومه للنسب المختلفة
- » (١٦) قرص الشمس المخبج
- » (١٧) الإله حورس والإله تحوت يطهران الملك بالماء المقدس
- » (١٨) تاج رائع لعمود فخم من أعمدة المعبد
- » (١٩) مثال لتاج مركب من أعمدة المعبد

- شكل [٢٠) بطليموس نيمس ديونيزوس ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره
- » (٢١) الإلهة سشات تعاون الملك وهو يذق الأوتاد ، يحدد بها رقعة المعبد
- » (٢٢) بطليموس فياوميتير وهو ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره
- » (٢٣) نصوص هيروغليفية تصف قوة وبطش الإله التمساح سبك
- » (٢٤) الإله خنسو - حورس يكتب للملك حكماً طويلاً وعمراً مديداً
- » (٢٥) رسم غير كامل تركه النحات دون أن يكمله .
- » (٢٦) مجموعة آلات - بعض الآراء ترجح أنها لا تمت للجراحة بصلة وإنما قد تكون أدوات للتجميل أو ودائع أساس .
- » (٢٧) منظر تقليدى للأسد الأليف الذى كان يرافق الملك فى غدواته وروحاته .
- » (٢٨) نقش صخرى (جرافيتى) لقارب .
- » (٢٩) بطليموس يورجيتيز الثانى وهو يصطاد وسط أحراش البردى
- » (٣٠) الدرج المؤدى إلى الخوض الخاص بتربية التمساح الحيوان المقدس للمعبد
- » (٣١) واجهة مقصورة الإلهة حتحور
- » (٣٢) لوحة تراجان .
- » (٣٣) منظر للتل والبوابة اليونانية الرومانية شمال المعبد
- » (٣٤) الموكب : الملك فى طريقه إلى المعبد .
- » (٣٥) تطهير الملك : الملك بين الإله حورس والإله تحوت وهما يطهرانه بالماء المقدس .

شكل (٣٦) تنويع الملك : الملك بين الإلهة واجت والإلهة نجت وهما
يلبسانه التيجان

» (٣٧) الآلهة تقود الملك إلى حضرة الإله سبك :

» (٣٨) الإله سبك يحتضن الملك ليؤهبه القوة الإلهية ويمنحه الحكم
والسيطرة على بقاع الأرض :

» (٣٩) الملك يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الإله حورس الكبير :

» (٤٠) الملك يقدم الخمر إلى الإله حورس الكبير :

» (٤١) الملك أمام الإله خنسو الذى يكتب له عمراً مديداً وسنوات
حكم طويلة وأعياداً كثيرة .

» (٤٢) الملك يقدم الملابس البيضاء والخضراء للإله سبك .

» (٤٣) الإله يعطى الملك شارات الحكم .

» (٤٤) الملك يتسلم السيف من يد الإله حورس الكبير .

• الباب الأول •

- كوم أمبو في فجر التاريخ
- كوم أمبو في الدهر الحجري القديم الأعلى
- عالم المعبد

كروم أمبو في فجر التاريخ

مقدمة

تراوحت الآراء منذ القرن الماضي حول افتراض ما بين أربعة دهور وستة دهور حضارية عتيقة ، تطورت فيها تجارب أهل ما قبل التاريخ وأفكارهم وأدواتهم واختلف كل دهر من هذه الدهور عن الآخر في امتداده الزمني ، وفي طاقته البشرية ، وفي ظروفه المناخية ، ولكن اختلافاتها لم تمنع الأثرين من أن ينسبوا أسماءهم جميعاً إلى لفظ «ايثوس» اليونانية بمعنى «حجر» رغبة منهم في التذليل على غلبة استخدام الأدوات الحجرية خلالها .

وتعاقبت الدهور الحضارية الحجرية المقترحة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي :-

- ١ - الدهر الحجري القديم الأسفل Lower Palaeolithic
- ٢ - الدهر الحجري القديم الأوسط Middle Palaeolithic
- ٣ - الدهر الحجري القديم الأعلى Upper Palaeolithic
- ٤ - الدهر الحجري القديم الحديث Neolithic ويتضمن هذا الدهر عصراً متميزاً يسمى العصر النحاسي الحجري Chalcolithic.

مقدمة جغرافية :

يقع سهل كروم أمبو إلى الشمال من بلدة دراو في مديرية أنونان ويغطي مساحة كبيرة تزيد على الخمسين كيلو متراً وتجرى مياه النيل في غرب هذا

السهل وينخفض مستواها بحوالى ٢٤ متراً عن مستوى سطح الأرض في السهل . ويحد السهل من الشمال انكسار كبير يجرى من الشرق إلى الغرب وتمثل أرض السهل الجانب الهابط منه . ويمكن القول بأنه خط كنتور ١٠٢ متراً فوق سطح البحر يحد أرض السهل من الشمال والجنوب ، أما القسم الشرقى من السهل فينتفتح فيه مصبا وادى شعيت وخريط اللذان كانا يمثلان أهم الروافد التى تتصل بالنهر من على يمينه فيما بين العطبرة ووادى قنا وذلك إبان العصر المطير .

وقد لخص الأستاذ «فنديار» التطور الفزيوجرافى لسهل كوم امبو على أساس أن السهل قد مر بأربع مراحل رئيسية :

(أ) المرحلة الأولى فى أواخر البلايوسين وأوائل البلايستوسين وفيها انتشرت المياه فوق سطح السهل — بعد أن تكون نتيجة الانكسار السالف ذكره — وتكون ما يشبه البحيرة الكبيرة . وقد ترسبت فى قاع هذه البحيرة كميات من رواسب من الحصى والزلط كان يلتئ بها فى مياهها رافدان كبيران لنهر النيل هما وادى شعيت وادى خريط .

(ب) المرحلة الثانية وفيها تعرضت الرواسب التى تراكت فى المرحلة السابقة لعملية نحت رأسى مما أدى إلى ازدياد عمق البحيرة نسبياً عما كانت عليه عند بدء تكونها ، وقد كانت هذه المرحلة معاصرة لمرحلة الحضارة المومستيرية (أى حضارة وسط العصر الحجري القديم) التى انتهت منذ حوالى ٢٠ ألف سنة تقريباً .

(ج) المرحلة الثالثة وتتميز بامتلاء الحوض بالرواسب — التى ترتبط بالفترة المطيرة — التى تراكت فيه حتى وصل الحوض إلى أقصى ارتفاع له وقد حدث هذا بعد المرحلة المومستيرية أى فى الفترة التى يسميها علماء الآثار والحضارات بالفترة السيلية السفلى .

(د) المرحلة الأخيرة في وسط وأواخر الفترة السيلية وتتميز بظاهرة التحت الرأسى مع سيادة ظروف الخفاف تدريجياً ويلاحظ أن النهاية الجنوبية لبحيرة كوم امبو القديمة لابد أنه كان لها شاطئ واضح ويؤيد هذا وجود حاجز من التكوينات الحصوية كان من أسباب تكونه دفع الرياح الشمالية لمياه البحيرات صوب الجنوب ... ولكن نظراً لأن ارتفاع هذا الحاجز الحصوى كان أقل من أعلى منسوب وصلته البحيرة (وهو حوالى ٦٠ قدماً فوق السهل الفيضى الحالى) بحوالى ٢٠ قدماً فلا بد أنه كان يمثل فعلاً شاطئاً لبحيرة الجنوبى خلال فترة انكماشها نتيجة تراكم الرواسب في قاعها ، ويمكننا كذلك أن نستنتج من ظاهرة اختفاء شاطئ بحيرة كوم امبو يرتبط بأعلى منسوب وصلته ، أن هذه البحيرة لم تكن بحيرة بمعنى الكلمة على غرار بحيرة «موريس» في منخفض الفيوم بل كانت عبارة عن مجموعة من البطائح والمستنقعات والمسطحات الطينية التى يمكن أن نشبهها إلى حد كبير ببعض جهات إقليم السودان في الجزء الجنوى من بلاد السودان . ويلاحظ أن سكنى السهل لم تتيسر إلا بعد أن تركت المياه هذه البطائح والمستنقعات واستطاع الإنسان وبعض الحيوانات النديية من أن تقطن السهل :

كوم امبو في الدهر الحجري القديم الأعلى (١)

من المعروف أن لإنسان العصر الحجري القديم الأسفل والأوسط كان يسكن الصحراء حيث كان المطر غزيراً والنبات والحيوان وفيراً ، ولما أخذ المناخ في الخفاف تدريجياً بدأ الانتقال إلى الوادئ وكان من أهم مناطق الانتقال منطقة كوم امبو .

كان لإنسان الدهر الحجري القديم الأعلى هو الإنسان العاقل جد الإنسان الحالي ، وظهرت في بقايا هياكله المصرية المتأخرة التي عثر عليها في منطقة قنا وقاو الكبير وكوم امبو ، وجوه شبه جنسية قريبة من خصائص الهياكل المصرية التي تخلفت من عصر ما قبل الأسرات في الألف الرابع قبل الميلاد ، وذلك مما يعنى استمرار العمران والاتصال الجنسي في مصر بين العصرين .

وعاشت جماعات هذا الإنسان في ظروف مناخية تختلف في بعض أمرها عن الظروف التي عاش فيها أسلافهم . فقد بدأ الخفاف يزحف رويداً رويداً ثم اشتد وأحال مناطق واسعة من أفريقيا الشمالية وآسيا الغربية إلى أشباه صحراوات وصحراوات فقيرة .

وترتب على هذا التطور المناخي أن قلت موارد الماء وقلت النباتات البرية إلا حيث توفرت البحارى المائية التي تتلقى معينها من مناطق بعيدة كثيرة الأمطار وقلت أنواع الحيوانات التي ألقت غزارة الأمطار وكثافة النباتات ،

(١) تراوحت النظريات في تعيين بداية الدهر الحجري القديم الأعلى بما بين

١١٠٠٠ ق.م وبين ١٥٠٠٠ ق.م.

وحلت محلها حيوانات أخرى خفيفة الحركة سريعة العدو تتحمل الجفاف وتوابعه .

واتصفت الصناعة الحجرية المصرية في هذا الدهر بأنها إقليمية واتجهت بخطى بطيئة متلاحقة في تطورها الطبيعي نحو تنوع أدواتها وتقليل أحجامها فبدأت بأدوات متواضعة أو متضائلة ، ثم انتهت بأدوات ضئيلة بسيطة تسمى اصطلاحاً باسم الأدوات القزمية .

وظهرت الأدوات المصرية في هذا الدهر ثلاثة مراكز إقليمية تمايزت فيها خصائص هذه الصناعة المصغرة وما تفرع عنها ، وهى : منطقة تركز عمرانها في حوض كوم امبو الحالية بالصعيد وسميت أدواتها باسم الأدوات السبيلية نسبة إلى قرية سبيل القريبة من مدينة كوم امبو الحالية . ومنطقة شملت الواحة الخارجة وانتشرت صناعتها فيما يليها من المنطقة الممتدة إلى قنا وما حولها ثم منطقة ثالثة انتشرت صناعتها في شمال مصر الوسطى وأطراف الدلتا . وظلت أدوات الصناعة السبيلية أكثر تطوراً مما عداها ومرت في تطويرين أو ثلاث تطورات وكثرت فيها أدوات شكلها أصحابها على هيئة الأقراص وشطفوا سطحوها من جهتين متقابلتين ، وأدوات أزال أصحابها منها منطقة البصلة وجعدوا قواعدها وشذبوها لتصبح شبه مستقيمة عوضاً عن استدارتها القديمة ، وقطعوا جوانبها قطعاً مائلاً لتصبح أقل عرضة للكسر والتآكل حين استعمالها .

واستمر أهل كوم امبو في تطويرهم لصناعة الشظايا إلى جانب صناعة النواة القديمة ، حتى بلغوا بها مرحلة القزمية وأشاعوا فيها أشكالاً شبه هندسية تشبه المثلثات والأهلة وأشباه المنحرف وأشاعوا فيها مناحث قزمية رقيقة صغيرة وبلغ انتاجهم من هذه المناحت حداً من الكثرة شجع مكتبها فنيار (Vignard) على أن يعتبرها أصلاً لصناعة المناحت القزمية في العالم القديم المسكون كله . وقد كانت هذه المناحت تستخدم في تشكيل الأدوات الصغيرة

من العظام فضلاً عن استخدامها فيما يؤدي أغراض الحارز والمكاشط (شكل ٤) .

وظهرت ضمن مخلفات السبيليين أحجار مسطحة سميكة اعتقد فنيار (Vignard) أنها كانت مراحي استخدمها أصحابها في جرش الحبوب البرية بعد أن فطنوا إلى قيمتها الغذائية وعرفوا طريقة الاستفادة منها . واختلفت عن هذه الأحجار السميكة ، أحجار سبيلية أخرى مسطحة صغيرة حفرت في سطوحها دوائر خشنة صغيرة ، وترسبت في بعض هذه الدوائر آثار لون أحمر وذلك مما دعى فنيار (Vignard) إلى الظن بأن أصحابها استخدموها في صحن المغرة الحمراء وغيرها من الأحجار الهشة الملونة واستخدموا مساحيقها في أغراض يصعب تحديدها بالدقة حتى الآن . وتبقى من مخلفات الحضارة السبيلية شيء آخر لم يتعمده أصحابها عمداً ، ولم يحسنوا الاستفادة به إلا بعد آماد طويلة فقد تركت مواقدهم تحننهم رقائق من الطين المحروق ، وأصبحت هذه الرقائق الصلبة من الأسباب المباشرة التي وجهت خلفاتهم إلى صناعة الفخار من طين الأرض بعد حرقه .

ويرى الجغرافيون أنه يسر لأصحاب الصناعة السبيلية الإقامة الطويلة في إقليم كوم أمبو على الرغم من جفاف المناخ التدريجي حوله ، أن النيل شهد ارتفاعاً كبيراً في منسوب مائه في أوائل الدهر الحجري القديم الأعلى وانتشرت فيضاناته على مساحات واسعة من أرضهم على هيئة برك ومناقع دلت عليها أكثر بقايا أفراس النهر والأسماك في مخلفاتهم . ولكنهم اضطروا إلى الهجرة من إقليمهم في أواخر الدهر نفسه لعاملين وهما : نشاط النيل في تعميق مجراه وانصراف مياه البحيرات التي كانت تغطي أرضهم إلى قاعه ، ثم ازدياد الجفاف العام في المناخ وهجرة الحيوانات التي تألف كثرة الماء إلى الأقاليم المطيرة في السودان من ناحية أخرى . وهنا أضاف فنيار (Vignard) أن السبيليين اضطروا إلى الهجرة من جفاف أرضهم وجفاف

مناخهم في أثر حيوانات الصيد إلى الشمال والجنوب ونشروا صناعاتهم ،
والمناخات القزمية منها خاصة حيثما حلوا في جهات شتى من أفريقيا وآسيا
بل وأوروبا أيضاً ، فيما يشغل أواخر الدهر القديم الأعلى المصرى وفي أعقابه
(ويرى حزين احتمال نزوح انسيبيلين مع اشتداد الجفاف مع النيل جنوباً
في اتجاه وادي حلفاء ، ولو أن ساندفورد (Sandford) وأركل (Arkell)
يعتقدان أن الجفاف بدأ من الجنوب وجعل الاستيطان بأرض النوبة من
الصعوبة بمكان) وقد لا يستقيم رأى فنيار (Vignard) ولا يبرأ من مبالغة
لا تبرأ منها آراء أى مكتشف آخر لحضارة جديدة ، ولكنه يكتفى للدلالة
على تقديره لأهمية صناعة السبيلين .

كذلك لم نعر على حضارة مميزة في كوم امبو في العصر الحجري الحديث
وربما يرجع ذلك إلى هجرة السبيلين .

كوم امبو في العصور التاريخية

أصل معنى كوم امبو :

ظلت بقية من مفردات لغتنا القديمة قائمة في مجتمعاتنا المعاصر تصل أهلها بماضيهم ، وتجرى على ألسنتهم في أسماء قراهم ومدنهم وأسماء شهورهم الزراعية وتتخلل أحاديثهم في شئون حياتهم اليومية :

فقد استمرت المسميات المصرية القديمة في أسماء مدن وقرى معاصرة كثيرة ولكن في آخر تطوراتها اللفظية التي سجلتها الكتابة القبطية ، ومع إضافة أدوات التعريف العربية أحيانا ، وإضافة كلمات كوم ، تل ، وحجر وغيرها من الكلمات التي عبرت عن قدم أماكنها وعن وجود الأكوام والأحجار الأثرية فيها . و (كوم) امبو هي عن أصل قديم يعنى « الذهبية » فقد ذكرت في النصوص القديمة « نبي » و « نبيه » وفي القبطية « انبو » و « امبو »

نبذة عن المدينة ومعبدها :

تقع كوم امبو في الطريق إلى أسوان وهي تبعد عنها بمسافة ٤٢ كيلو مترا تقريبا شمالاً (أو على مسافة ١٦٥ كيلو مترا تقريبا جنوب الأقصر) وهي غير أمبوص التي تقع على الضفة الغربية للنيل تجاه قفط وقوص تقريبا من بعد الأقصر . ويتمتع معبد كوم امبو بموقع ممتاز على الضفة الشرقية العالية لنهر النيل عند إحدى منحنياته (شكل ٥) . ويتكون التل ، أو الضفة ، جزئياً ، من بقايا المعبد القديم والمدينة السابقة واللذان أقيم عليهما مدينة

بطلمية ومعبد أكثر أهمية وما زال ركام هذه المدينة الأخيرة يغطي المنطقة التي تقع على جانبي المعبد الشمالية والغربية . وكانت كوم امبو تتمتع بمركز استراتيجي ممتاز ، فقد كانت تسيطر على هذه الانحناء الكبيرة التي صنعها النيل في هذه الناحية ، وكذلك على طريق القوافل إلى النوبة والواحات ، هذا بالإضافة إلى أنه كانت هناك مساحات زراعية شاسعة بجوارها على ضفتي نهر النيل كما كان على شرقها طريق يؤدي إلى مناجم الذهب الموجودة في الصحراء الشرقية ويدل اسمه القديم « نبي » الذي يعنى الذهب إلى أهمية هذا المظهر الخاص بحياة المدينة .

ليست هناك آثار مهمة في هذه الناحية سابقة لعصر الأسرة الثامنة عشر ، عندما قام أمونفيس الأول وتحتمس الثالث بعمل إصلاحات في المعبد الذي كان موجوداً من تاريخ سابق ، وبدل وجود هذا المعبد على قيام مدينة ذات بعض أهمية في هذا المكان قد تكون أنشئت منذ أيام الدولة الوسطى على الأقل . وفي أثناء الحكم المشترك بين تحتمس الثالث وحشيشوس ، أقيمت بوابة من الحجر الرملي بينما أضاف رمسيس الثاني إلى المعبد بعض الإضافات بعد ذلك .

ومهما كان من أمر معبد كوم امبو في عصر الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر فإن هذا المكان ورثائه لم يبلغ ذروته إلا في عصر البطالمة عندما أقيمت امبوص عاصمة للإقليم - (فكوم) امبو هذه التي تميزت باسمها المحلي ، لم تكن سوى مدينة من مقاطعة في العصر الفرعوني ، ولكنها أحييت لترتفع إلى درجة كبيرة وتصبح عاصمة لمقاطعة أورمبيت أيام حكم البطالمة - وبدأ في بناء المعبد المزدوج الضخم ، ولقد تحملت الحامية التي كانت تقم في انحاء هذه الناحية إذ ذاك بعضاً من مصاريف بنائه كما تشهد نصوص المعبد بذلك . ولقد تقدم العمل أيام حكم بطليموس يورجتيز الثاني ، وفي أيام بطليموس نيوس ديونيزوس كمل معظم البناء حتى وصل إلى صالة الأعمدة

الكبرى (هو الأعمدة الخارجى) ما عدا الزخرفة . أما الفناء فقد كمل وزخرف
فى عهد الإمبراطور تيرىوس (Tiberius) ، كما قام ببعض الأعمال
الإضافية دميان (Domitian) أما آخر الأسماء الإمبراطورية التى ذكرت
فهى أسماء « جيتا » (Geta) وكراكالا (Cracalla) وماكرينوس (Macrinus).
(شكل ٩) .

ولما كان بدء البناء على ما يظهر يرجع إلى بطليموس إيفانيز وبعض من
أجزائه الأولى إلى ابنه بطليموس فيلوميتر الذى خلفه فى عام ١٨١ ق.م. ،
فإن العمل الفعلى وزخرفة المعبد لا بد وأنهما أخلدا بالتقريب حوالى ٤٠٠ سنة
أو أكثر من ضعف الوقت الذى تم فيه معبد إدفو .

ويظهر أنه لوجود عدد من الحاميات العسكرية المستديرة ، التى أوجدها
البطالمة على ساحل البحر الأحمر ، ونمو حركة المرور بينهما وبين المدن التى
تقع على نهر النيل والتى كانت سهلة الاتصال معها ، سبباً فى أهمية ورخاء
هذه المدينة المفاجيء . مدن كقفط وكوم امبو كانتا بالمئات محطات لتجارة
الأفيال الأفريقية التى أراد بها البطالمة ولفترة أن ينافسوا بها الأفيال الهندية
التي كان يحارب بها أعدائهم السلوكيين (Seleucids) ولكن الأفيال
الإفريقية ، على أية حال ، لم تنتج نجاح مثيلاتها الهندية فى هذا المضمار ،
هذا بالإضافة إلى أن البطالمة وجدوا أن ساحل البحر الأحمر ليس بالمكان
الصالح للاحتفاظ بحاميات ثابتة هناك ، ولذين السببين فسات التجارة بين
محطات البحر الأحمر ومدن نهر النيل كقفط وكوم امبو ، ولهذا الحقيقة
فقط ، وليست لاضمحلال التجارة مع النوبة ، والتى كانت لها صفة الدوام
أن بدأت كوم امبو تضمحل :

والأسطورة المحلية التى ترجع موت المدينة واضمحلالها إلى النزاع الذى
قام بين الأخوين اللذين حكما المكان ، والذى كان أحدهما خيراً (حورس)
الكبير) بينما كان الآخر شريراً (مبلك) فى ممتعة حقاً ، ولكنها تحاول

بوضوح تفسير وجود العبادة المزوجة في المعبد ، حيث تزعم الإلهة —
 التمساح (سبك) نزعة شريرة في عقول الأهالي الذين عاشوا في خوف
 ورعب من وجوده في نهر النيل . وتحكى القصة كيف أن حورس الكبير ،
 الطبيب ، قد طرده من الإمارة أخوه الأمير الشرير (سبك) وكيف أن جميع
 الأهالي تبعوه إلى المنفى ، ولما وجد سبك نفسه وحيداً ولم يجد من يبشر له
 الحقول لحاً إلى سحره واستدعى الأموات ليعملوا له ، وأطاعوه ولكنهم
 بانروا مالاً بدلاً من الحبوب ، حتى أصبحت الأرض كلها صحراء إلى هنا
 وعلى ما يظهر وصلت المدينة إلى نهاية مفاجئة أكثر من كونها أسطورة^١
 تحكى ، لأن مظهر حطام المدينة القديمة يشير بوضوح بأنها انتهت في حريق
 كبير ، وقد يكون هذا مجرد صدفة أو حادثة ، أسرعت بنهاية مدينة كانت
 في حد ذاتها تعاني أسباباً اقتصادية كما سبق الشرح .

بقى معبد كوم امبو بالرغم من سقوط مدينته وأهبارها ، وما زال
 للآن باقياً رائعاً مبالكا لبنانيه ، ومثالاً جيداً للمعمار والفن البطلمي ، حتى
 الألوان الزاهية الأصلية والتي كانت تزين بعض تفاصيله المعمارية وجدت
 في حالات كثيرة في حالة طيبة ومدهشة وتأتى .

وحتى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر كان مقادراً ، على
 ما يظهر ، أن يلقى هذا المعبد مصيره في ظرف سنوات معدودة .

فموقع كوم امبو — على جماله هذا — يضع المعبد بين خطر اعتداء
 الرمل من ناحية البر ، وخطر جرف النيل من الجهة الأخرى .

وإن الصور الفوتوغرافية الأولى تبين الأعمدة الكبرى الخاصة ببهو
 الأعمدة وهى مغطاة إلى منتصفها بالرمل ، ولحسن الحظ ، إن الآراء القائلة
 بأنه من المستحيل إزالة هذه الكمية الهائلة من الرمال — لاسيما وأن المعبد كان
 يقع بالتمريج لقمة سائغة لنهر النيل — لم تتحقق ، وذلك لأن مصباحة الآثار

قد أخذت على عاتقها حمايته وأصبح المعبد بأكمله حالياً نظيفاً تماماً من ألد أعدائه وهو الرمل (أشكال ٦، ٧، ٨) .

أما خطر نهر النيل فيبدو أنه كان أعظم شأننا . فلقد كتب مارييت (Mariette) في عام ١٨٦٩ م: «من الصعب أن نجد شيئاً مكتوباً، أو منشوراً عن هذا الأثر الذي إن أجلاً أو عاجلاً سوف يصبح ضحية لنهر النيل، مهما كان من طريقة حفظه» ولكن لحسن الحظ أن مصلحة الآثار عندما أخذت على عاتقها تنظيف المعبد من الرمال في عام ١٨٩٣ ، عملت في نفس الوقت على حمايته من خطر نهر النيل . فنهر النيل الذي ابتلع أحد نصفي الصرح الجنوبي الكبير الخاص ببطليموس «نيوس ديونيزوس» أوقف عند حده وذلك بإقامة سد حجري ليحد من خطره ، وبالرغم من أن المعبد مقرر له في النهاية أن يكون لقمة سائغة لنهر النيل ، كما قال مارييت ، فإن نهايته على الأقل قد تأجلت ، من المحتمل إلى بضعة قرون .

عالم المعبد

آلة المعبد

ليس من المعروف تماماً كيف اجتمعت عبادة كل من الإله «سبك» والإله «حورس الكبير» في معبد كوم امبو وكيف تمتع كل منهما بنفس الدرجة من التكريم (شكل ١٠). وهناك اقتراح يرجح بأن عبادة «سبك» في هذا المكان ترجع لوجود الأعداد الوفيرة من التماسيح في هذه المنطقة الواقعة من أمام المعبد ، وذلك الخوف من الخطر المترتب عند العبور إلى تراث الجزيرة الكبيرة المنخفضة القائمة أمام المعبد مباشرة . هذا الخطر هو الذي دعا الأهالي إلى التقرب من ذلك العدو اللدود وهو التماسيح فعبده ، إذ كان الخوف عنصراً هاماً في العبادة المبكرة ، فالخوف بدون شك ، ولم يكن الحب هو الذي أشاع عبادة الإله — التماسيح «سبك» (١) منذ العصر المبكر من تاريخ المدينة. ولما كان اسم المعبد القديم الخاص بالأسرة الثامنة عشر هو «بروسبك» أى «منزل سبك» فإن ذلك يشير بأن «سبك» كان هو المعبود الأصلي للمكان .

ولا نعرف كيف اتحدت عبادة «حورس الكبير» ، وهو واحد من الصيغ المختلفة للإله الصقر والذى كانت عبادته منتشرة في أنحاء مصر (٢) ،

(١) سبك بالافريقية (Soutkhos) إله شدد (الغيوم) ولبية (كوم امبو) يمثل على شكل تمساح أو رجل لم واس تمساح وكان في كوم امبو زوجاً لحتحور وفي صا (صا الحجر) زوجاً لثايت (Neith)
(٢) حر (حوريس) إله بحدت (دمهور) في غرب الدلتا وهو إله في هيئة باثونيشق إلى حر — ور (وبالافريقية حاروريس ، حورس الكبير) وهو باث أو وجل بوجه باث ويحمل على رأسه قرص الشمس وحر باخرد (حورس الطفل) وبالافريقية هادبو قراط =

مع الإله الخلى «سبك». ولكن حورس في أى صيغة من صيغه المختلفة كان شعبياً ومحبوباً في الأماكن المجاورة ، ولربما أن أهالي كوم امبو وقد ناهم بعض الخجل من أن ليس لهم غير هذا الإله الشرير «سبك» قد فكروا في في الإله الآخر «حورس» وذلك حتى يضعوا قدمهم في كلا المجالين .

وعلى كل حال فإن العبادة المزروجة قد قامت في المعبد ، وزود كل إله منهما ، حسب التقاليد المصرية . باثنين آخرين من الآلهة حتى يكون كل منهماثالوث (١) الخاص به . ولقد ظفر «سبك» بنصيب الأسد ، فكان رفيقا اثنا من أعظم آله المصريين القدماء وهما الإله حتحور (٢) وإله

ⓘ (Harpocrate) وهو طفل عار ترينه خصلة من الشعر علامة الطعولة متدلية على الأذن وواضع أصبعه في فمه ليحميه وهذا الإله باعتباره حامى الدولة الفرعونية كان ، على أشكال مختلفة ، ربا للمقاطعات الثانية والثالثة والثانية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والحادية عشر والعشرين في الوجه القبلى ، والمقاطعات الثانية والعاشرة والحادية عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر في الوجه البحرى . كما كان يعبد محليا بالأسماء الآتية : حر التقدم على المينين (حر خنتى ادى) ، وحر الألفى (حر اختى) ، وحر فى الألفى (حرماخت) ، وحر المنتقم لوالده (حر نيج أفف) ، وحر ابن إيزيس (حرماست) ، وحر الإحد الارسين (حر سما تاواى) كما تمثلوه ، على الأخص في الدلتا في آلهه محلية خاملة مثل خنتى ختى في اترتب ، وسدو وفي المقاطعات الشرقية . وكان حورس الإله ابن في ثالوث اوزيريس وإيزيس لكنه في ادفو مثلا ، كان في الوقت نفسه الإله الأب والاله الابن في صورتى مختلفتين وهكذا نجد حورس - ححور - حورس موحد الارضين . وفي الاسطورة الشمسية كان ابنا لرع وبالنسبة لخوا لاوزيريس .

(١) الثالوث هو عبارة عن أسرة على نمط بسيط جدا (أب وام وابن) تعودنا تسميته ثالوثا (Triade) . والثالوث ذاته ما هو الا تشكيلة من آلهه تبتت صعد كل منهم منذ زمن بعيد مستله من صفات الآخرين فاذا تركنا الثالوث جانبا وجدا أنفسنا امام آلهة لا صلة بينهم ولا رابطة ولا تعية .

(٢) حتحور الهة اترود يتوبوليس ودندرة وسيدة المقاطعات السادسة والعاشرة والرابعة عشرة (اترود يتوبولس أى مدينة اتروديت (فينس) هو الاسم الاغريقى لعدة مدن تختلف اسمائها في اللغة المصرية وآلهتها حتحور (اتروديت عند الافريق) . والمناطق المذكورة هى على الترتيب : دندرة (٦) كوم اشقاو (١٠) ، القوصية (١٤) ، وحيوها القدس البقرة وتمثل هى ذاتها اما على هيئة بقرة واما على هيئة امرأة لها رس بقرة أو ذات وجه آدمى نادرا بقره . ومعها يكن من هيئتها فانها كانت تحمى على الرأس قرنين عالين على شكل قيتارة يضمن بينهما قرص الشمس . وبعبارتها الهة الوسيقى والسرور كانت الحور (Sistre) مخصصة لها وتستعمل شارة

القصر «خنسو» (١) الذى ظهر « كخنسو - حورس » . ومن الممكن تأويل اختيار هذين المعبودين بالذات إلى جانب «سبك» وذلك لتغطية ماله من تأثير سيء ، بعض الشيء ، فى أذهان الأهالى وذلك لما لمهما من شهرة طيبة .

أما حورس فلمعته الطيبة والى فوق مستوى الشبهات وجدوا أنه لا داعى بصورة ملححة لاختيار رفقاء له من مجموعة الآلهة العظيمة . وعلى أية حال فإن نصيبه كان مع «تاسنت نفرت» أى «الأخت الطيبة» وهى صيغة قانونية للآلهة «حتحور» و«بانت تاوى» أى «رب الأرضين» والذى كان ابناً «للأخت الطيبة» وهو يقابل صيغة مصغرة من الإله «حورس» .

ولما قامت عبادة كل من الثالوثين أصبح من الواجب أن يزودا فى المعبد الذى أقامه البطالمة ، عن مكان البناء القديم ، بكل ما محتاجه الآله من احتياجات فأعطوا كل عناية ممكنة بالتساوى . وكانت النتيجة أن أصبح عندنا معبداً واحداً بينما هو فى واقع الأمر معبدان . وإذا تطالع القارئ إلى رسم المعبد (شكل ١١) فسيرى أنه مقسم فعلاً إلى جزئين ، فالجزء الغربى (على اليسار) بكل ما فيه من وحدات هو نفس الجزء الشرقى (على اليمين) ، حتى يمكننا القول أن نصف المعبد هو ببساطة تكرار للنصف الآخر . فمثلاً الإله «سبك» له فناءه ، وهو أعمده الخارجى ، وهو أعمده الداخلى ، ثم الثلاث دهاليز وأخيراً مقصورته على الجزء الشرقى من المحور ، بينما نجد للإله «حورس» هذه الوحدات نفسها على الجزء الغربى ، كما أصبح هناك ازدواج أيضاً عن هيئة الكهنة الذين كانوا يقومون بخدمة كل من الثالوثين.

== لها . وقد جعلوها حسب التواليف طورا اما لاله حر (حورس) وطورا زوجة له او لاله اخرى ففى كوم امبو كانت زوجة لاله سبك وفى دندرة زوجة لاله حورس (Hareoris حورس الكبير) واما لاله ايمى .

(١) خنسو اله محلى للقمر كان يعبد فى منطقة طيبة وكان يمثل على هيئة رجل واحيانا على هيئة طفل على رأسه هلال يحيط بأسفل قرص القمر ١٠ واصبح اله الابن فى ثالث طيبة .

الكهنوت

تستلخدم المعابد عدداً كبيراً من رجال الكهنوت ، وهو يتكون من طبقة دنيا من الخدم يسمون «الظاهرين» (وعبري) ، وهو نوع من خدم المعابد تخصصوا في الأعمال المادية ، ومن رجال الدين الحقيقيين « خدم الإله» وهم يقومون بالوظائف المقدسة . ويدل اسمهم دلالة كافية على حالهم من الناحية النظرية فما هم إلا خدم يقومون بصفة غير شخصية بعمل العبادة الذي كان الملك صاحب الحق الشرعي الوحيد فيه . ولم تكن هناك ألقاب فخرية لرؤساء الكهنة اللهم إلا في طوائف الكهنة القديمة جداً لكهنة عين شمس . شئ . ومن المؤكد أنها مسابقة لقيام النظام الفرعونى أما في أية جهة أخرى، فإن رئيس الكهنة لم يكن إلا « الخادم الأول للإله» . وكان كهنوت كل معبد مستقلاً عن الآخر ويُجمع من شباب الأسرات الشريفة وكان يدير أملاك المعابد منذ الدولة الوسطى على الأقل موظف، من رجال البلاط يسمى «مدير الخدم الإلهيين للجنوب والشمال» ويُختار في الغالب من رجال الدين .

وكان الكهنة طبقاً لما جاء في هيرودوت يخلقون رعوسهم ويلبسون الكتان دون سواه ، وتتأيد هذه البيانات بأقدم الآثار التي تُرى الكهنة في أثناء قيامهم بوظائفهم مجردين من الشعر المستعار الذي كان يحمله المصريون جميعاً في حياتهم المدنية .

ويتميز رؤساء الكهنة بعلامات خاصة فمثلاً يتميز رئيس كهنة منف ، بمخنقة (رقبية) خاصة . وكان جلد الفهد أيضاً من خصائص كبار الكهنة باعتبارهم «اثنين عن الملك في عبادته البنيوية نحو الآلهة إذ كان في الواقع العلامة المميزة لمن يلقب (ايون . موت . ف) وهو الابن القائم بوظيفة الكاهن لأبيه .

عندما توحدت مصر على يد الملك مينا موحد مصر العليا ومصر السفلى « تركزت سلطة زعماء الأقاليم المختلفة سواء سلطة سياسية أو دينية في يد شخص واحد هو الملك . ومن هنا أصبح الملك الكاهن الأعلى لكل المعبودات المحلية ولقد سهلت له قديميته وطبيعته المقدسة هذا الأمر ، ولما كان الملك الوسيط الطبيعي بين الآلهة والأهالي فمن الطبيعي جداً أن يصبح الكاهن الأول بدون منازع ».

ولما كان من المتعذر أن يقوم الملك بدور الكاهن الأكبر لكل الطقوس الدينية في كل المعابد المختلفة فإنه اضطر في هذه الحالة إلى أن ينوب عنه كهناً آخرين ليقوموا بهذا الدور . ولم يكن الملك يقوم بدور الكاهن الأكبر إلا في الأحوال الخاصة والضرورية ، ولو أننا نرى دائماً الملك وهو يقوم بنفسه بعمل كل الطقوس الدينية على صفحات المعابد باعتباره الكاهن الأكبر :

وكان الاتصال الطبيعي بين الملوك والآلهة هو خدمة قداسهم الجنائزي الذي كان مكوناً من الصلاة وتقديم القرابين أو كما يعبر عنه جاد « Gadd » كانت الصلة بين الملوك والآلهة هو التحدث معهم الذي عبر عنه بالصلاة ، ولما كان من المستحسن عدم الاقتراب من الآلهة بأيدٍ خاوية حسب المعتقدات الشرقية — فإنه كان يتحتم في هذه « أن تكون الصلاة مصحوبة بتقديم القرابين وعمل الطقوس » . هذا التفسير تعرض له سونيرون (Sauneron) بطريقة أكثر ملائمة حيث أوضح هذه النقطة بأبعاد جديدة — وهي « أن الآلهة في حاجة إلى من يغلبهم ويحميهم ، هذه المخلوقات كانت تنادى عن مرشد ليحدد لكل دوره وحلوده . هذا الضامن لكل هذه الأشياء هو هذا الراعي ، هو فرعون » . ولقد أثبت حديثاً نقطة هامة عن الملك والكهنة أثارها دكتور جريفت « Griffiths » في مقال له حديثاً ولكن سواء كان « الملك يحكم منصبه الكاهن الأكبر » الأمر الذي يعتبر مقبول التفسير أو « في مصر لا يمكن لأي حاكم أن يكون ملكاً فعلياً إلا إذا كان كاهناً » الأمر الذي يتعذر قبوله ،

فإن الملك كان يعتبر في عقيدتهم الكاهن الأول لكل الآلهة والمسئول عن خلبمتهم .

ومن الملاحظ أن المعابد البطلمية مليئة بكهنيات هائلة من المناظر الدينية ومناظر أخرى مختلفة ، ويرجع سبب ذلك في الغالب إلى خوف الكهنة المصريين من ذلك النفوذ الأجنبي واضمحلال الديانة المصرية ومعتقداتهم . وهنا حاولوا إظهار هؤلاء الملوك بعظمة وسحر ديانتهم ومعتقداتهم ساعدهم في ذلك تلك الأبنية الرائعة الفسحة « المعابد » فسجلوا على جدرانها ما كانوا يسجلون على صفحات البردى في عصر ما قبل الحكم البطلمي ، علاوة على ما رأوه من أن للأحجار صلابة أكثر من هذه الأوراق التي قد تبلى على مر الزمن .

الحفلات الدينية

كانت ساحة المعبد أمام الصرح مفتوحة للجمهور فكان في استطاعة من ليس له حق خاص في دخول المعبد أن يصلّي فيها بحرية إذ أن الدخول إلى القناء كان يتطلب بعض الشروط وكثيراً ما كانت توضع فيه كتابات تنذر بالتطهر أربع مرات قبل الدخول فيه . وفيما وراء ذلك كان يضيق امتياز الدخول كلما اقتربنا من الهيكل ومن المحتمل أنه لم يكن يستطيع أن يسحب مغلاق انناووس ويشاهد الإله وجهاً لوجه غير الملك أو الكاهن الذي يمثله .

كانت العبادة اليومية متناسبة مع صفة المعبد فهو « منزل الإله » ولم تكن العبادة غير خدمة ذات الإله وأساسها إعداد زينته وإلباسه وتغذيته . وكما أن سكرام الأمراء لا يشرفون على ذبح المواشى وانضاج اللحم لغداهم فكذلك يكن الإله ليهم بلذبح الذبائح وإحراقها بل إن ذلك كان معدوماً من الشعائر رية فكانت تقدم له الأطعمة منظمّة في وضع جميل على الأطباق هنا يحدث في القصور ويكتفى الكاهن بأن يرفع عليها دبوساً ويلفظ عبارات

التضحية وبذلك يؤدي التضحية الروحانية . وربما كانت هذه الحركة شاهداً على شعائر أقدم عهداً كانت تعلم فيها القرابين إعداماً فعلياً لكي تتحول مادتها إلى العالم الخفى وينتفع منها الإله . فإن تمزيق بعض الحيوانات وحرقتها كان بمثابة تمزيق أعداء الإله وضباع قوتهم ، وفي بعض الأحيان كان تقديم بعض أجزاء من التضحيات بمثابة أخذ القوة التي تكمن بهذه الأعضاء وسليها منهم لصالح الإله نفسه . كما كان تقديم القرابين المختلفة للإله يرمى إلى تعميم الخير من ناحية الإله نفسه على مصر ، فالعلاقة بين الملوك والآلهة على حد تعبير جاردنر (Gardiner) كانت على نمط « نخد وهات » أو تجارة متبادلة أعنى أن الملك يعطى والإله من ناحيته يوهب ويمنح الشيء نفسه للملك وشعبه وأرضه وكهم من نص تاريخي ذكر ذلك صراحة .

ثم تُحمل الأطعمة قطعاً قطعاً من مائدة القرابين لتوضع أمام تماثيل الأفراد المسموح بإقامتها في المعبد فتأخذ نصيبها من القرابين وفي النهاية توزع على أصحاب الامتيازات الذين منحهم الملك مرتباً من الأغذية على حساب المعبد .

وكل هذه الرسوم يقام بها للإله فقط ويمجى في الهبكل بعيداً عن أنظار العامة . أما هؤلاء فإن الإله كان يبرز لهم في بعض الأحيان من خلوته وقد أسدل عليه حجاب يخفيه عن الأنظار ويطاف به على أكتاف الكهنة في سفينه المقدسة . ويقف الموقف في بعض المعابد الخارجية حيث تقدم له القرابين ويتلقى في طريقه تحية الجماهير وتصبح هذه الأفراح فرق الموسيقيين والمغنين .

(١) الخدمة اليومية في المعبد : —

كان من المفروض أن الملك هو الكاهن الذي يقوم بخدمة الإله اليومية وهو ما نعر عنه بخدمة القداس الجنائزي ولكن من الناحية العملية كان ذلك

متعذراً ، كما سبق القبول ، وكان عليه في ذلك الوقت أن ينيب عنه كاهنا آخر ليقوم بهذا الدور ، ولو أننا نرى دائماً أن نقوش المعابد تظهر أن الملك بنفسه هو الذى يقوم بتقديم القرابين وعمل الطقوس الدينية ، ومن المرجح أنه كان يحضر فقط في أهم المناسبات وفي المعابد ذات الأهمية البالغة .

وأول ما يبدأ به الملك هو الخروج فجراً من قصره قاصداً المعبد حيث يتطهر ويلبس الملابس المناسبة في مكان يسمى « منزل الصباح » . فكل معبد به مبنى تابع له يتم فيه تطهير الملك بالماء ، الذى يحضر من البركة المقدسة ، بواسطة كهنة في شكل إما الإله حورس والإله نحت أو الإله حورس والإله ست ، ثم يظهر بعد ذلك بالترون ، ثم يلبس الملابس المناسبة ويتناول الأدوات اللازمة للطقس ، وبعد ذلك يصبح متأهباً للقيام بخدمة الإله . وكانت هذه الإجراءات تتبع مع الملك أو ما ينوب عنه من الكهان .

بعد التطهر ، على القائم بعمل الخدمة أن يشعل الشمع ثم يأخذ مبخرة بها فحم نباتي ليحرق عليه البخور ، وهكذا يقترب من المقصورة التى بها تمثال الإله ليفض أختامها ويفتح أبوابها . وبعد تقديم البخور الذى كان يعتبر في عقيدتهم أن الآلة تتنذى على رائحته (أو يرمز إلى تقديم وجبة غذائية) يقوم الكاهن بعمل التوسلات والضرعات ، وينشد التراتيل ، ثم يقدم عسلاً أبيض أو يقدم رمزاً للإلهة « ماعت » (التى تمثل العدالة والنظام) ثم يحرق مريداً من البخور أمام الإله .

أما المرحلة الثانية فهي نقل إلها الإله من مكانه في المقصورة ، ثم خلع ملابس الأمس ، ثم تطهيره ، ثم إلباسه مرة أخرى من جديد . ثم بوضع مرة أخرى في مقصورته حتى يكون جاهزاً لبقية الطقوس الأخرى .

وأمام المقصورة كانت هناك مائدة القرابين وعليها ما لذ وطاب من أطعمة وشراب لتقديمها وتكريسها للإله . وكان كل ما عليها يقدم بترتيب

وبنظام في شكل رمزي (كما سبق القول) إلى الإله ، وفي النهاية ، بعد عمل تطهير نهائي بالبخور تغلق أبواب المقصورة ثم تُختم .

وكان آخر عمل للقائم بخدمة الإله اليومية سواء كان الملك أو ما ينوب عنه هو أن يظهر أرباء الغرفة التي بها مقصورة الإله ثم إخفاء معالم آثار أقدامه (وذلك بكنسها) عندما دخل الغرفة لإقامة هذا الطقس .

هذا هو ما خص طقوس الخدمة اليومية في المعبد حيث كانت تحتل المركز الأول للعبادة ، وكانت العامة لا تمتنع بأى نصيب في القيام بها وإنما كانت مقصورة ، كما سبق القول ، على الملك باعتباره الكاهن الأكبر أو ما ينوب عنه .

(ب) الاحتفالات والأعياد : -

كان لكل معبد قائمة بأيام أعياده حيث يحتفل فيها بالأحداث المهمة الخاصة بأسطورة إلهه علناً . في المراكز الدينية الصغيرة كانت هذه الاحتفالات محلية ، ولكن أعياد الآلهة الكبيرة كانت تعتبر فرصة كبيرة لإقامة الاحتفالات الضخمة والتي كان يشارك فيها العامة بصورة واضحة .

وكثير من الأعياد كانت تصادف أحداثاً موسمية مهمة وكانت مرتبطة ارتباطاً عميقاً بالزراعة ، كاحتفال (أو عيد) مقدم الإله مين (إله الحصب) في موسم الحصاد وكذلك عيد سوكر (Sokaris) الذى كان يحتفل به في منف عند نهاية موسم الفيضان . وكان هناك نوع آخر من الاحتفالات يقام عندما ينتقل إله من مكانه لزيارة إله آخر في مكان — آخر قريب منه ، ومن هذا النوع وأهمها هو عيد أوبت (Opet) ، الذى كان يقام في طيبة في الشهر الثانى من موسم الفيضان . ففي هذا الوقت كان الإله آمون ينتقل من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر ليحتفل باتحاده (زواجه) مع الأم المقدسة (الالهة موت)

في معبد الأقصر . وكان الموكب الذى يتهاذى على صفحة النيل والمكون من قارب آمون المقدس مصحوباً بقوارب الإلهة موت والإله الابن نخسو فرصة عظيمة للاحتفالات . وفى بعض الأحيان كان آمون يدلى بالوحى ، فى بعض الأحيان كان يستوقف الموكب لأخذ رأى الإله فى موضوع ما وكان الرد فى هذه الحالة إما بأن يتقدم الإله إلى أمام إذا كانت الإجابة بنعم أو يتقهقر للخلف إذا كانت الإجابة بلا ، وفى بعض الأحيان كان يهز رأسه بالإنجاب أو لايهزها دلالة على النفي وهذا هو ما يسمى بأخذ الوحى من الإله . وفى الدولة الحديثة على الأقل كان الملك يحضر مثل هذه الاحتفالات دائماً لأهميتها . ومن الأعياد القليلة الأهمية السياسية ولكنها تتمتع بشعبية كبيرة « عيد الوادى » الذى كان يحتفل به فى الشهر الثانى من موسم الصيف ، عندما يترك الإله آمون الكررك ويغير النيل للصفة الغربية ليزور معابدها حيث كان عمال الجبانة هناك يشتمون بامتيازات كبيرة فى المشاركة بهذا الاحتفال فى هذه الآونة .

(ج) التتويج :

المناظر التى توضح الملك وهو يلبس التاج كثيرة فى المعابد ، ولكن ما يتبع هذا التتويج هو النادر . والمناظر الكاملة لعملية التتويج لم يتبق منها الكثير ، والمعابد الفرعونية (نقصد بها المعابد التى أقيمت فى عهد الأسرت المصرية الحاكمة) كانت دائماً تذكر أهم الطقوس التى كانت تجرى وتصور أكثرها شيوعاً ، حتى أننا نكاد نجزم بأنه من المشكوك فيه أن هناك معبداً فرعونياً عندما كان كاملاً قد ذكر مناظر التتويج فى صورة كاملة .

وعلى العكس من ذلك فإن المعابد البطلمية قد ذكرت هذه المناظر فى كثير من الواضوح وفى كثير من الدقة ، ولولا أن معبد كوم أمبو إلى حد ما — مهشم من فعل الزمن والظروف لكان له أثر فعال فى الاتجاه إلى التسلسل المتبع فى التتويج ، ولكنه مع ذلك قد أمدنا بمعلومات قيعة عن هذا الإحتفال

المهيّب . ولكننا إذا أردنا أن نعرف القصة الكاملة لهذا الإحتفال فإن معبد إدفو وهو معبد بطلمی كذلك له الفضل الأول في إلقاء كثير من الأضواء على هذا الإحتفال المهيّب .

ويجب أن نضع في أذهاننا أنه لا توجد قاعدة ثابتة تحكم نظام المناظر التي تصاحب الطقوس . ففي كل وحدة من وحدات المعبد هناك نظام خاص بها يختلف عن غيرها من الوحدات الأخرى . ولكن في معظم أجزاء المعبد يأخذ الطقس مجراه من الخارج إلى الداخل ، من المدخل حتى منتصف الغرفة أو الصالة وهكذا من الناحية الأخرى . وفي بعض الأحيان تكون الطقوس سلسلة الواحدة بعد الأخرى أن المنظر تأو المنظر على طول الصف ، وأحياناً أخرى على المرء أن ينتقل من المنظر إلى المنظر المقابل له على الحائط الآخر صفّاً بصف ، وفي بعض الأحيان بالرغم من أن المناظر يجب أن تلاحظ من حائط لحائط آخر على التوالي فهي تُقرأ أيضاً من أسفل إلى أعلى عمودياً وليس أفقياً على طول الصف . ونادراً ما نجد أن الطقوس وبالتالي المناظر تبتدئ من الداخل إلى الخارج . وعلى كل ، فإن نظام المناظر في المعبد يحكمه تطور الطقس نفسه سواء أكان يبدأ من داخل المعبد إلى خارجه أو العكس .

وأخيراً يجب أن نضع في أذهاننا أن كثيراً من المناظر التي تتصل بالملكية والتبويج لابد من ازدواجها . وكان من المتبع أنه إذا عمل طقس خاص بمصر السفلى فيجب أن يعمل المثل لمصر العليا ، ومن هنا ، في الغالب ، نرى أن الإحتفالات ومناظرها الموجودة في المعابد تتكون من مجموعات مزدوجة لمناظر متناظرة . وقد حققت الأبحاث الحديثة بأن الطقوس الخاصة بمصر السفلى (الوجه البحري) كانت تجري قبل تلك الطقوس الخاصة بمصر العليا (الوجه القبلي) ، وكانت في العادة ممثلة على يسار الداخل للغرفة أو الصالة .

الموكب : - (شكل ٣٤)

البداية الطبيعية لاحتفالات التتويج تبدأ دائماً بالموكب الملكي إلى المعبد ،
فترى الملك وهو يغادر القصر الذى يبدو بابه خلفه ، وعلى رأس الموكب
يسير الكاهن أبون - موت فيحرق البخور . وأمام الملك مباشرة نرى الأعلام
مرفوعة والرايات محمولة « لتظهر الطريق » إلى المعبد أو « لتبعد الشر جانبا » ،
وقد يسير الكاهن الأكبر المرتل في الموكب لينشد ويرتل :

« وليبعد كل ما هو شرير عن طريق الملك » . أما قرين (الكا) الملك
فهو دائماً يظهر من ورائه .

تعميد الملك : - (شكل ٣٥)

وعند وصول الملك إلى المعبد يتوجه الملك مباشرة إلى « منزل الصباح »
ليتطهر . ومن هنا كان أول طقس هو التطهر أو ما نسميه « تعميد فرعون » .
كان التطهر يتم بوساطة الآلهة الخاصة بالجهات الأربعة الأصلية ، وتمثل النقوش
رمز الحياة ، والقوة أو السيادة وهي تخرج من الأواني المستعملة في هذه العملية
ويظهر أن المقصود بهذه العملية علاوة على التطهر هو نقل نصيب من قوة
وسيطرة الآلهة المسيطرة على الجهات الأصلية إلى الملك نفسه . وفي هذا الطقس
يظهر الملك واقفاً بين الإله حورس والإله تحوت اللذين يطهرانه ويرى كل إله
رافعاً إناء ومن هذا الإناء ينصب رمز الحياة ، ورمز السيادة والقوة على رأس
الملك .

كان الغرض الأساسى من إقامة هذا الطقس هو تطهير الملك « حتى يمكنه
دخول المعبد » وإحطائه مزبداً من القوة والحياة كما تدل على ذلك النصوص
المراقتة للحنظر . فالآله حورس فى أحد النصوص يخاطب الملك فى أثناء القيام
بهذا الطقس ذاكراً فوائده هذه المياه المقدسة بأنها « تطهر جسدك ، وتقوى

عظامك حتى تتمكن قوتك من سيادة أعدائك » . وما يقوله حورس للملك عن التطهير يردده الإله تحوت في صورة مماثلة كقولهِ « طاهر ، طاهر » هو ابن الشمس « يعنى الملك » رب التيجان . إن طهارتك هى طهارتى . ويظهر أن عملية التطهير هذه كانت تتم على أيدي كهنة متقمصين صورة الإله حورس والإله تحوت وفي بعض الأحيان نرى بدلا من الإله تحوت الإله ست . وكان الماء المستعمل فى هذا الطقوس يستحضر من البركة المقدسة التى سبق الكلام عنها والتى كان مزوداً بها كل معبد (أما فى معبد أدفو فنجد أنه بالرغم من وجود هذه البركة المقدسة فإنهم كانوا يحصلون على هذا الماء من البئر المقدسة التى تقع فى شمال شرق المعبد — خارج السور الدائرى .)

تتويج الملك : — (شكل ٣٦)

بعد تعميم الملك بالماء المقدس كان يقاد إلى مقصورتى الوجه البحرى والقبلى (Dual Shrines) أو « بر — نسر » و « بر — ور » وهناك كان يتوج بواسطة الآلهة : أولا يتوج الوجه البحرى (الأحمر) ثم يتوج بتاج الوجه القبلى (الأبيض) وأخيراً بالتاج المزدوج .

هذا الطقوس نراه ممثلاً دائماً على صفحات المعابد فرى الملك بين الإلهة واجت (إلهة مصر السفلى) والإلهة نجبت (إلهة الوجه القبلى) اللتين تضعان التاج على رأسه . ونرى فى بعض الأحيان أن الإلهة واجت تخاطب الملك وهى تلبسه التاج الأحمر « أنا أتحد كنتاج أحمر مع التاج الأبيض على رأسك . نحن نختصن جبينك كنتاج مزدوج . الأنخت تتحد مع زميلتها . فتزيد من رعبك فى مصر » . وبالمثل فإن الإلهة نجبت تخاطب الملك « أنا أتحد كنتاج الوجه القبلى مع تاج الوجه البحرى على رأسك ، حتى تتمكن جلالتك من السيطرة على مصر العليا ومصر السفلى » . كانت التيجان ، فى ذلك العصر أشياء مقدسة

ومصدر قوة ، وفي الحقيقة كانت الآلهات (كواجت ونخبث) لا تتميز عنها في شيء ما . فلم تكن مجرد رموز ولكنها تعاويذ لها قوتها السحرية ، غرضها الأساسي هو نقل القوة من الأشياء المقدسة إلى الملك .

تقديم القرابين : —

هذه هي المناظر الكثيرة المشاهدة على جدران المعابد ، فبعد إلباس الملك هذه التيجان ، كان على الملك أن يقدم قرباناً إلى الآلهة اعترافاً منه بفضلهم . فترى في بعض الأحيان الملك واقفاً وفي إحدى يديه الصولجان وفي الأخرى الدبوس وعصا طويلة ، ومن ورائه الملكة ، وهو يقوم بعملية تكريس هذه القرابين لإله المعبد والآلهة الأخرى ، وكانت في العادة مكونة من « خبز — بيرة — ثران — طيور — مراهم ملابس — بخور وكل شيء طيب » . ومن الواضح أن تقديم القرابين على هذه الصورة لم تكن فقط لإظهار ورع الملك نحو آلهته ، ولكن لتؤكد أنه في مقابل هذا أن الآلهة سوف تعطي وتغني عن الملك وبالتالي على مصر من خيراتها الشيء الكثير وتجنبها المضاعفة وتوهبها الخصب . وكما ذكرنا من قبل أن « جاردنر » قد أوضح بأن العلاقة بين الإله والملك في العصور السحيقة كانت في العادة مبنية على أساس تبادل المنفعة فلهذا يعطى وذاك يمنح .

الملك في حضرة الإله الرئيسي : — (شكل ٣٧ ، ٣٨)

بعد ذلك نرى أن الملك يقاد بوساطة الآلهة ليكون في حضرة الإله الرئيسي للمعبد ليتعرف على الحاكم الجديد وليباركه وليثبت التيجان من فوق رأسه وليعطيه ملكه . وكثيراً ما نجد الملك بين إلهين ، في الغالب هما الإله اتوم والإله مونتو ، كل منهما ممسكاً بيد الملك ليقوده إلى أبيه (الإله) حتى يباركه ويعتمد تنويجه . وفي بعض الأحيان نرى آلهة كثيرين يقومون بهذا العمل بدلاً من اثنين فقط . وقد أثبتت آراء كثيرة عن الجزء الذي يتم فيه هذا الطقس ،

ولكن الأبحاث الحديدية دلت على أن المقصورة كانت المكان المخصص لهذا الجزء من الاحتفال . وكان الكهنة المتقمصون لشخصية هذه الآلهة ، والذين يقومون بعملية قيادة الملك إلى حضرة الإله ، إما أن يقفوا خارج المقصورة أو أن اثنين منهم فقط (المتقمصين للإلهين أتوم ومونتو) يصاحبان الملك داخل المقصورة الإلهية .

إعلان المرسوم المقدس : —

وبعد التعرف على الملك بوساطة الإله الرئيسي للمعبد وإعطائه التُكُّ ، على الكاهن أيون — موت . ف أن يعلن ذلك النبأ بمرسوم إلهي على آلهة وألوات مصر الذين يُصدِّقون عليه ثم يتولى الإله تحوت إعلان هذا النبأ السار على أهالي مصر الذين يهللون وفرحون لمقدم ذلك الفرعون الجديد . وكان إعلان المرسوم المقدس بالنسبة للآلهة يتم في إحدى صالات المعبد الداخلية أما بالنسبة للأهالي فكان يتم ذلك عن طريق الشرفة التي كانت بين صرحي المعبد حيث يتجمع الأهالي خارجها لاستماع مثل هذا الخبر .

تقديم « ماعت » رمز العدالة والنظام : — (شكل ٣٩)

بعد ذلك نرى الملك واقفاً أمام الآلهة وهو يقدم لهم رمز العدالة والنظام « ماعت » . والواقع أن تقديم « ماعت » يحمل معنيين مهمين : أولاً : أن الفوضى التي حلت بمصر بعد موت فرعون السابق قد انتهت بمجيء ومقدم فرعون الجديد الذي أعاد النظام إلى ما كان عليه . ثانياً : أن العدالة والصدق والنظام التي تعتبر من أهم صفات إله الشمس (رع) هي أيضاً من خصائص فرعون مصر الذي يعتبر ابن هذا الإله ومثله على أرض مصر ، وعليه فكان على الملك الجديد أن يعرض هذه الصفات في أعماله . ولقد أخبرتنا النصوص التاريخية أن الآلهة كانت تعيش على الصدق والعدالة والحقيقة « ماعت » ، وكذلك فرعون الذي كثيراً ما كان يُوصف في مثل هذه المناظر بأنه « أمير

ماغت « أمير الحق » ، أكثر ما يكرهه هو الزور ، الذى يحيا على العدالة .
وعليه فإن التوقيت فى هذا المنظر هو توقيت دقيق ومضبوط فالملك قد تمرف
عليه وقبيل أن يكون ملكاً وعاد النظام إلى ما كان عليه من قبل وهو بدوره
عليه أن يظهر ميثاقه وأهم ما فى ميثاقه العدالة والنظام وها هو يوعد الآلهة
بذلك .

تقديم الخمر : - (شكل ٤٠)

بعد ذلك نرى الملك وهو يقدم الخمر . وفى الغالب يكون الملك واقفاً
أمام المعبودات (على الأخص المعبود الرئيسى للمعبود) وفى يديه إناءان
ممتلئان بالخمر . ولقد دلت التفسيرات الجديدة على أن تقديم الخمر فى مثل هذه
الحالة له معنى أكثر من كونه مجرد تقديم قربان للإله ، وأنه طقس يرمى
إلى زيادة الخير والخصب . والنصوص التى نلاحظها دائماً مع هذا النوع
من الطقوس توحى بهذه الفكرة وهذه العقيدة فلم يكن هذا التقديم إلا لضمان
الخصب وزيادته .

حرق البخور وتقديم العطور : -

وكثيراً ما نرى فرعون وهو واقف أمام الإله الرئيسى أو بعض
الآلهة والآلهات وهو يحرق البخور فى حضرتهم ، أو يقدم إليهم العطور
(والمرامح) . وهذا الطقس هو واحد من هذه الطقوس العديدة الخاصة بحرق
البخور وتقديم العطور التى تصاحب إجراءات التنويع ، وقد علمنا ، كما
سبق القول ، أن الجزاء كان من العطاء نفسه ، فإن الإله فى هذه الحالة يعد
الملك بكثير من منتجات بونت (بلاد الصومال) الشهيرة بمنتجاتها من
بخور وعطور ومواد زكية الرائحة والتى كانت دائماً مطلوبة لإقامة الشعائر
الدينية فى المعابد .

كتابة سنوات الملك : - (شكل ٤١)

في بعض الأحيان نرى الملك راسكماً ، ومن أمامه ومن خلفه آلهة وآلهات ، ماداً إحدى يديه إلى جريدة من سعف النخل يتدلى منها رسوم الأعياد الثلاثين (حب سد) في يد الإله الرئيسي للمعبد بينما الإله تحوت ينقش سنواته . والنصوص في هذه الحالة تعطى صورة واضحة لما يدور في المنظر ، ففي بعض الحالات نرى الإله تحوت يحدث الملك قائلاً « أنا أكتب لك سنين عمرك حتى تضاهي عمر الإله رع ، وأن سنواتك لى مئتين سنة الإله آتوم . أن ملكية جلالتهكم - بينما تلبس التاج المزدوج - لى سنين حورس كلمك لمصر العليا ومصر السفلى ، حتى تتمكن من حكم مصر ، وحتى تتمكن من حكم الأقواس التسعة (الأعداء التقليديين لمصر) ، وحتى تتمكن من حكم العالم ، وحتى تتمكن من حكم الأسويين ، وحتى تتمكن من حكم الصحارى ، وحتى تتمكن من أخذ ناصية البدو ، وكذلك الليبيين ، وكل ما تغطيه السحب ، وكل ما يحمله جب (الأرض) ، وكل الأماكن التي تراها القوتان (الشمس والقمر) ، الجنوب والشمال ، الغرب والشرق ، أنا أسجلهم لك كعبيد لجلالتهكم » . وفي مثل هذه النصوص نجد أن كل إله أو إلهة يعطى ويمنح الملك السنين الطويلة والعمر المديد .

وفي بعض المناظر التي من مثل هذا النوع نجد أن أسلاف الملك المتوج (أباه وامه) موجودون في المنظر نفسه مع الآلهة والآلهات ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن لوجود الأسلاف في حفلات التتويج أهميته الكبرى ، فعلاوة على أن ذلك يعطى المعنى بأن الملك الجديد مقبول منهم كوريث شرعي وخليفتهم ، فإن اقتياد الملك لم يكن فقط ليكون في حضرة الإله الرئيسي للمعبد وإنما كان يقاد كذلك لحضرة أسلافه واجداده حتى يتم كل شيء حسب العادات والتقاليد المرعية منذ قيام الملكية في مصر الفرعونية .

ثم بعد ذلك تأتي طقوس متعددة كتقديم الخمر ثم البيرة وقد فسرت الأخيرة حديثاً على أن لها علاقة بالثبات والعدالة التي يبتغيها الملك في حكمه الجديد ، ثم تقديم العطور مرة أخرى . ثم يقاد الملك مرة أخرى لحضرة الإله الرئيسي للمعبود وليكون كذلك في حضرة أسلافه واجداده حتى يتعرفوا عليه ويقروه وريثاً شرعياً وخليفة لهم بينما الإله خنسو — تحوت يكتب سنين عمره المديدة على الشجرة المقدسة .

بعد ذلك هناك تعبد للإله ومن بعده تقديم خمر ثم تقديم البخور ومسكية من الماء المقدس ، ومن بعد ذلك يحجى تقديم الملابس ذات الألوان الأربعة ، الرقاع الفاخرة والحدود الداكنة أولاً ، ثم البيضاء والخضراء من بعدها (شكل ٤٣) . وكانت المكافأة على هذا التقديم تسليم الملك شارات وصو لجانان حكمه التي كانت تشمل الصو لجان ، والسوط (Flail) أولاً (شكل ٤٣) ، ثم الوصية من يد الإله الرئيسي ثانياً ، ثم بعد ذلك يكتب سنوات الملك على الشجرة المقدسة ومن بعدها يتسلم السيف من يد الإله الرئيسي لبدء حكمه (شكل ٤٤) . وكانت هذه المراسم كلها (اعنى مراسيم التتويج) تختتم بإقامة وليمة كبيرة للمثل هذه المناسبة .

بقيت لنا كلمة أخيرة عن التتويج إذ لم تذكر النصوص في أى مرحلة من هذه المراحل العديدة حتى يصبح الملك إلهاً ، إذ أنه لا يوجد هناك لحظة معينة أو طقس بعينه لتأليه الملك . ولكن إذا أراد المرء أن يختار لحظة مناسبة . وموافقة فيظهر أنها تلك اللحظة التي يتم فيها تتويج الملك بالتيجان والتي كانت في حد ذاتها لحظة حاسمة .

وقد يلاحظ الفرد أن الطقوس المتتابة معظمها تهدف إلى حماية الملك ومؤكدة لحقه ، ومن ثم فإن الحاكم المتوج الجديد مهما كان من أصله لم يعد ملكاً شرعياً فقط ولكن إله أيضاً متصل مباشرة بأسلافه من الملوك — كذلك

المناظر التي نرى فيها الملك يقاد ليكون في حضرة الإله الرئيسي وكذلك
أبويه وأسلافه - هؤلاء الأسلاف الذين يمتدون في تسلسل طويل
إلى أول إله - ملك ، ومن ثم تصبح مكانته وسطوته غير قابلة لأي
اعتراض .

• الباب الثاني •

المعبد الرئيسي

(أنظر أشكال ١ ، ٢ ، ٣)

مقدمة

البرج

الفناء

جبه الأعمدة الخارجى

جبه الأعمدة الداخلى

الردهات الثلاث

المقصورتان

الممر الداخلى

الممر الخارجى

السور اللبنى

الحائط الشرقى لليهو

المعبد الرئيسى

مقدمة

ليس هناك شك فى أنه قبل قيام الأسرات فى مصر ، كان الناس يعبدون عدداً من الآلهة فى أماكن خاصة لم يبق لها أثر لأنها بنيت من مواد هشة كالأخشاب ثم تدرجوا فبنوا المعابد من اللبن ، حتى جاء العصر التاريخى فأقاموها من الأحجار .

والمعبد كما يستدل من اسمه باللغة المصرية (بر) هو « منزل » الإله قبل كل شيء لكن المعابد كانت من الحجر على عكس منازل الأحياء التى لم يكن يستعمل فى بنائها غير اللبن حتى ولو كانت قصور الملوك ، ذلك لأنه إذا كان بقاء المنزل يقلد فى المعتاد على قدر حياة صاحبه فلم يكن من المستطاع أن يقدم للأكله وهم الخالدون إلا مساكن مبنية ، حسب التعبير المصرى ، من « مواد الخلد » .

وأكثر نماذج المعبد تطوراً ذلك الذى كان موجوداً منذ أوائل الأسرة الثامنة عشرة واستمر دون تغيير هام حتى نهاية عصر البطلمة إذ كان تصميمه منطقياً واضحاً : صرح - صحن - وهو أعمدة - وهيكل .

ويتكون الصرح من كتلتين شاهقتى الارتفاع ، على شكل شبه المنحرف بهما عدة طبقات من الغرف وفى الواجهة تجاويف مستطيلة تتلقى صواري تزيد عن الصرح ارتفاعاً وتنفق الأعلام فى أعلاها . ويصل بين الصرحين باب ضخم ينقل منه إلى الصحن وللباب طنّف مصرى عليه صورة قرص الشمس ذى الأجنحة (شكل ١٦) . وعلى جانبي باب الصرح يوضع تمثالان للملك

من الجرانيت أو الحجر الجيري أو الرملى ، ومسلتان من الجرانيت متركزتان على قواعد ذات حجم مناسب وكانت توضع تماثيل أخرى في بعض الأحيان أمام أبراج الصرح .

أما الصحن (الفناء) فإنه كان يحاط بأعمدة على جانبيه على الأقل ، وهو الجزء العام من المعبد فلا تكشف نقوشه عن شيء من الأسرار الإلهية لكنها تمثل مآثر الملك الذى أقام البناء ، وإلا ، فمنظر العبادة وصورة الحفلات التى تجرى في الصحن بين الجمهور . وكثيراً ما يوجد في وسط الصحن مذبح مخصص للقرابين .

وفي نهاية الصحن (الفناء) وبعرضه تمتد الغرفة ذات الأعمدة ، وهى ساحة فسيحة يحمل سقفها أعمدة تختلف عدداً ومقياساً وتعتبر كغرفة استقبال للإله وتمثل النقوش على جدرانها الشعائر الدينية التى تزاوَل فيها . ولو أن الأنظار لاستطيع أن تنفذ إليها من الصحن إلا أن الضوء الذى يغمر مجازها يضئها فلا يزال يعمها ما يشبه نور الغسق .

وفيما وراء البهو أبواب تؤدى إلى غرف الإله الخاصة الغارقة في الظلام ثم توجد أولاً الغرفة التى تبقى فيها السفينة المقدسة ، موضوعة على قاعدة ، تحت تصرف الإله لمواكبه . ثم في الجزء الأقصى يصل الإنسان للهيكل ذاته وهو غرفة في قاعها ناووس أى تابوت من قطعة واحدة من الحجر يقيم بداخله تمثال الإله وهو في العادة دمية من الخشب خفيفة بحيث يسهل حملها ونقلها تبعاً لمتطلبات الصلاة والاحتفالات ، وفي الغالب تحيط بغرفة السفينة المقدسة مصليات أو غرف للأدوات الاحتياطية وكل هذه الغرف مزدانة بنقوش تمثل محتوياتها والشعائر التى كانت تقام فيها .

ذلك هو الجزء الأساسى من المعبد لكن أكثر المعابد استكمالاً تحوى عناصر أخرى خارجية مثل الشرفة وبيت الولادة والبركة المقدسة . والشرفة

كانت تعذر المكان المختار لمشاهدة الاحتفالات التي تجري خارج المعبد. أما بيت الولادة الذي لا تعرف منه إلا نماذج من عهد البطالمة فهو بنية مقامة أمام الصرح أيضاً تعتزل فيه الإلهة الأم انتظاراً لمولد ابنها وكل زخارفه ترمى إلى تسليتها من آلام وضع : باقات من الزهور، وأكاثت يضربن بالدقوف ورقص تقوم به الأرواح المضحكة . وأخيراً البركة المقدسة وهي عبارة عن حوض كبير عميق الحفر بحيث تغذيه مياه الرش من النيل حتى في زمن التجفاف. وفي الزوايا سلام تمتد بجوار الحائط العمودية يوصل منها للماء على أي عمق كان. وهذه البركة تستعمل لحفلات دينية كتمثيل أسرار أوزيريس التي رأى هيرودوت تمثيلها ليلاً على بركة صا (صا الحجر) . وعلاوة على ذلك في المعابد التي تقوم على تربية حيوان مقدس تقام المباني التي تأويه ، بجانب هذه العناصر في جيرة المعبد المباشر . ويحيط بالمجموع حائط قوى تفتح فيها أبواب هائلة وهذا الحائط يحدد المكان المقدس ويحصنه في وقت واحد .

ولقد لعب المعبد وخاصة السور الذي يحيط به وتلك المزاريب الموجودة على جدراته دوراً كبيراً من الناحية الرمزية في حماية مصر بأجمعها ؛ ونصوص المزاريب على وجه الخصوص مليئة بشعور الكراهية ضد الأجانب ولكنها في الوقت نفسه ساجحة في إطار أسطوري بديع .

البرج

(بطليموس نبوس ديونيزوس)

عند الزاوية الجنوبية الشرقية من منطقة المعبد وحيث يوجد السلم الذى الذى يؤدى إلى ذلك السد النهري نشاهد ما تبقى من الصرح الكبير الخاص بطليموس نبوس ديونيزوس ، والذى عن طريقه يستطيع المرء أن يدرك المعبد . أما النصف الآخر ، فكما سبق القول ، قد ابتلعه نهر النيل . والبرج الباقي يرينا بانيه بطليموس نبوس ديونيزوس وهو يقتل أعداءه ، ثم وهو يقدم قرابين لعبودات مختلفة ، وبالأخص إلى الإله سبك والآلهة حتخور والإله حورس والإله بانث تاوى .

وعندما نعبّر واجهة السطح الذى يقع عليه المعبد نصل إلى الصرح الثانى المحطم والذى منه نستطيع الدخول إلى فناء المعبد : هذا الصرح — أصلاً — له مدخلان ناطقان بصفة الازدواج التى هى دائماً من صفات هذا المعبد ، ولكن الجزء الأيسر من هذا الصرح مكسر تماماً ولم يبق إلا الجزء السفلى من العمود الذى يفصل بين البابين ، وكذلك الجزء الأيمن .

الخارج :

(١) - (٢) الصف السفلى : الملك وهو يغادر قصره ومن ورائه قرينه (الكا) ومن أمام الملك نجد الكاهن الملقب « سم » وهو يبعثه ، وكذلك الأعلام الخاصة بأقاليم مصر ؛ ثم بقايا منظر ، حيث يرى الملك وهو محمول بواسطة أرواح « نحن » .

(١) - (٣) السفل : الملك ومن أمامه نصوص دينية طويلة ، ثم الملك ومن ورائه موكب من آلهة وآلهات مصر العليا يقودهم إله النيل وهم يحملون الهدايا والقرابين لآلهة المعبد ، ثم وهو أمام ثالث سبك المكون من الإله سبك والإله حنحور والإله الابن حنسو مع نصوص تختص ببناء المعبد من أعلى .

(٤) - (٥) الصف السفلى : يتكون من ثلاث مناظر : فرى الملك وهو متبوع بقرينه (كا) وهو يغادر قصره ومن أمامه الكاهن أيون موت . ف والأعلام تتقدمهم ، أما المنظرين الآخرين فهشمين ، ولكنهما يشيران إلى تطهير (تعميد) الملك وأصطحابه .

المدخل الشمالى :

(٦) ، (٧) العضادات الخارجية : السفلى : نجد بقايا لمنظر إله النيل وآلهة الحقل ، مع نص هيروغليفى على كل .

المدخل الجنوبي :

(٨) ، (٩) العضادات الخارجية : نجد بقايا لنصوص رأسية على كل .

(١٠) الكتف : السفلى : حيث نرى الملك ومن ورائه اثنين من آلهة النيل وكذلك إلهة الحقل .

(١١) الكتف : منظر مهشم ، أما السفلى : فعليه معبودات تمثل إله النيل الخاص بمصر العليا ، وكم - ور (البحيرات المرة) وبنبوت .

(١٢) العضادات الداخلية : عليها بقايا لصفين ، حيث نجد قرابين

أمام معبودات ، كما نجد نرون (Neron) أو كلوديس
(Claudius) أمام دغل من السوسن :

أبواب في الجناح الجنوبي من البرج :

(١٣) العضادات الخارجية : ثلاث أعمدة من النصوص

(١٤) أعلى العتب الخارجي : نجد الملك ومعه قرابين أمام أربع كاوات
لرع ، أما على العتب فنجد سبعة أسطر من النصوص ، كما نجد
على العضادة الشمالية ثلاثة أعمدة من النصوص .

الفناء

(من العصر الروماني)

تدخل الآن إلى الفناء الخاص بالمعبد والذي يعتبر إلى حد كبير من عمل الإمبراطور تيبيريوس (Tiberius) وهو مقسم كغيره من أجزاء هذا المعبد إلى فناءين : فالجزء الأيمن خاص بالإله ميبك ، والجزء الأيسر خاص بالإله حورس الكبير . وهو يحتوى على ستة عشر عموداً تقع على ثلاثة أضلاع منه ، ولكن لم يبق منها الآن سوى الأجزاء السفلى . وتمثل النقوش عليها الإمبراطور تيبيريوس وهو يقدم القرابين إلى الآلهة . وبالرغم من أن هذا العمل تم في العصر المتأخر وخشن ، إلا أنه من الحق أن نعترف بأن تأثيره العام جيداً ومزخرفاً للغاية . أما رصف الفناء فما زال في حاله طيبة من الحفظ (شكل ١١) ، وفي المنتصف توجد القاعدة المربعة الخاصة بالمذبح ، وعلى كل من جانبيها حوض جرانيتي صغير ، ومن المحتمل أنهما كانا يستخدمان لامتصاص دماء الضحية التي كانت تضحى على المذبح . وفي زاوية الفناء ، في الجيوب الشرقي ، هناك هناك باب يؤدي إلى الدرج الذي يؤدي بدوره إلى أعلى الصرح (شكل ١٢) ، كما يوجد باب آخر إلى اليسار قليلاً يؤدي إلى غرفة صغيرة .

(١٥) بقايا من إلهي النيل وهما يزمان نبات الشمال (البردي) ونبات الجنوب (اللوتس) رمزاً للوحدة بين جزئي مصر .

(١٦) - (١٧) السفل : بقايا من حاملي القرابين .

(٢١) الصف السفلي : الإلهة حتمحور من منظر مهشم .

(٢٢) الصف السفلى بقايا من منظرين لتقديم القرابين :

(١٨) - (١٩) ، (٢٠) - (٢١) ، (٢٢) - (٢٣) الصف : أغسطس (Augustus) مسبق بنص طويل ، ومن ورائه موكب يضم أشكالا لبحر-ور ، واج-ور ، توش ، الجنوب ، جو ، جفا ، حتبو ، كاو ، شيسو ، إله النيل ، نبوت ، الثلاث فصول (أحدهم أنثى) ، حاملة قرابين ، اثنين من آلهة النيل ، منتت (إلهة الجعة) « سيدة امت » نو ، أنوبيس ، تابت ، شمسو ، حور جبنو ، خنوم خنتي - واج . ف ، « سيدة ببلوص » و « سيدة بونت » والإلهة مرت الخاصة بمصر العليا ، مع نص أفقي من أعلى .

أما الأعمدة فهي من عهد تيبيريوس (Tiberius)

بهو الاعمدة الخارجى

(بطليموس نبوس ديونيروس)

نحن الآن على وشك الدخول إلى بهو الأعمدة الخارجى ، ويتمتع هذا البهو بمنظر جميل من خارجه أى من الفناء . وهو يتفصل عن الفناء بستائر حائطية تفصلها أعمدة قائمة بينها ، ويخترق هذه الستائر الحائطية بابان كبيران واثنان آخران أصغر منهما (شكلى ١٣ ، ١٤) .

هذه الستائر متوجة بصف من الحيات ، حاملة أقراص الشمس على هاماتها ، وما زالت الستائر الخاصة بالحزء الأيمن محتفظة بجمالها .

وبدخولنا إلى هذا البهو الذى يحتوى على عشرة أعمدة مصطفين فى صفين (بدون حساب هذه الأعمدة القائمة بين الستائر الحائطية السالفة الذكر) نجد أن التأثير العام مذهش للغاية . فالمهندس قد ترك لنفسه حرية معقولة فى معالجته لتيجان أعمدته (شكلى ١٨ ، ١٩) ، كما هو الحال فى معبد إدفو ، فبعضها ذات أشكال نباتية متقنة ، والبعض الآخر على شكل سعف النخيل ، بينما هناك اثنان لم يكتملا بعد بالرغم من أنهما ملونان . أما السقف فهو مزين بالتصميم العادى للعقاب ، وهى ناشرة جناحيها ، قابضة فى مخالبها مروحة من ريش النعام .

أما الاعتبار (العوارض) فهى تحمل رسوماً فلكية لم تكمل بعد ، ويستطيع المرء أن يشاهد تخطيطات لربعات باللون الأحمر والتي كان يستعملها الفنان المصرى ليخضع رسومه لقانون النسب ، ومن الجميل أن نلاحظ هنا أننا نملك الدليل على صحة ما قاله ديودورس بأن الفنان المصرى قد قسم جسم

الإنسان إلى $\frac{1}{4}$ ٢١ وحدة أو مربع . إن لم يكن هذا صحيحاً بالنسبة للفن المصرى فى العصور السابقة . ففنان الأسرة الثامنة عشرة استخدم قانوناً ينص على تقسيمه إلى ١٨ مربعاً ، ولكن فى الأسرة السادسة والعشرين تغير القانون إلى جزء (واحد) من $\frac{1}{4}$ ٢١ مربع ، كما قال ديودورس ، وفى كوم امبو وجدنا أن هذه القاعدة قد استخدمت بالفعل (شكل ١٥) .

وإذا تأملنا النقوش الموجودة على الأعمدة وحوائط هذا البهو ، فسوف نلاحظ أن النقوش الموجودة على الأعمدة هى من النوع الغائر ، بينما نقوش الحوائط من النوع البارز . ويرى بعض العلماء أن نقوش هذا المعبد تعتبر من أروع ما خلفه فن البطالة فى هذا المضمار حتى أنه لىتميز ، فى بعض الأحيان ، عن نقوش معبد إدفو .

ومن الطريف أن الباب الصغير الذى يؤدى إلى البهو من الفناء ، من الناحية اليمنى (الخاصة بسبك) ، كان أحياناً يسمى بباب « الرياح الأربع » . كما أنه من الملاحظ أن المعبد ولو أنه مزدوج إلا أن كل إله من آلهته سواء أكان سبك أو حورس الكبير لم يألف من أن يعبر إلى قسم الآخر ، وأن يظهر فى المناظر التى تخص الآخر .

الواجهة :

(٢٤) الصف العلوى : بقايا من معبودين :

الصف السفلى : بطليموس نبوس ديونيزوس يغادر القصر مع الكاهن أبون موت . ف — والأعلام تتقدمهم ، ثم هناك سطر من النص من أسفل .

(٢٥) ستارة حائطية : بطليموس نبوس ديونيزوس يطهر بوساطة الإله تحوت والإله (حورس) التابع لمسن امام حورس الكبير .

(٢٦) الصف العلوى : بقايا الإله سبك وإلهة أخرى .

الصف السفلى : بطليموس نبوس ديونيزوس يغادر القصر مع كاهن والأعلام من أمامهم ، ومن أسفل يوجد نص هيروغليفي .

(٢٧) ستارة حائطية : بطليموس نبوس ديونيزوس يظهر بوساطة الإله حورس والإله تحوت أمام الإله سبك .

الأعمدة من ١ - ٥ : عليها نصوص لبطليموس نبوس ديونيزوس .

أعتاب الأعمدة من ٢ - ٤ :

الوجه الخارجى : نص خاص ببطليموس نبوس ديونيزوس وكليوباترا . ولكنه يذكر كثيراً من ملوك وملكات البطالة مثال بطليموس فيلوباترا وبطليموس نبوس فيلوباترا وبطليموس سوتر الثانى ، وكليوباترا وبرنيكا . أما العقود فعليها أقراص الشمس المنحنية مع نصوص ،

الباب الرئيسى الشمالى :

(٢٨) الكتيف : الإله سبك والإلهة حتحور والإله خنسو فى وضع القرصاء أمام خراطيش .

(٢٩) - (٣٠) الأكثاف : بقايا النصوص رامية لبطليموس نبوس ديونيزوس وكليوباترا ، مع نصوص أفقية بين زخرفة من خلف .

(٣١) ، (٣٢) أما العضادات : فعليها نصوص بطليموس نبوس ديونيزوس .

الباب الرئيسى الجنوبى :

(٣٣) ، (٣٤) أعتاب خارجية ذات رسوم أبو الهول ، أما العضادات فيوجد رسم لبطليموس نبوس آديونيزوس على كل .

(٣٥) ، (٣٦) الأكتاف : بقايا لنصوص رأسية ، ثم بطليموس نبوس

ديونيزوس و كليوباترا .

(٣٧) الكتف : الإله حورس ، والإلهة سينوفيس والإله بانب تاوى ،

فى وضع القرفصاء أمام خراطيش :

(٣٨) الكتف : نصوص أفقية بين زخرفة .

(٣٩) - (٤٠) أعتاب داخلية ذات رسوم أبو الهول :

أما العضادات فعليها نصوص لبطليموس نبوس ديونيزوس :

الباب الشمالى الصغير :

(٤١) العتب والعضادات والأكتاف الخارجية : عليها نصوص خاصة ببناء

المعبد . وعلى الكتف الشمالى الداخلى نجد بطليموس نبوس ديونيزوس

ومعه قرابين أمام الإله حورس والإله بانب تاوى ، ومن أسفل نجد

إله النيل وهما يعقدان رمز الوحدة وذلك بضم نبال القطرين (البردى

واللوتس) بطريقه معينة رمزاً لوحدة جزئى مصر الشمالى والجنوبى .

(٤٢) العتب الداخلى : بطليموس نبوس ديونيزوس ومعه قرابين وكذلك

كليوباترا ومعها رهور أمام الإله حورس الكبير ، والإله سبتك - رع ،

والإلهة سينوفيس (تاسنت نفرت) . أما العضادات فعليها نصوص

رأسية :

الباب الجنوبى الصغير :

(٤٣) العتب والعضادات : عليها نصوص . أما الكتف الداخلى الشمالى فعليه

بقايا لإله النيل وهما يعقدان رمز الوحدة .

(٤٤) العنب الداخلى : بطليموس نبوس ديونيزوس يقدم رمز الأبدية إلى أربعة من آلهة الريح في شكل حيوان، زواحف وطير . أما العضادات فعلى كل منها ستة أعمدة من النصوص .
ولترك الآن الواجهة لتتعرف على المناظر الداخلية في هذا البهو .

(٤٥) ستارة حائطية : حيث نرى بطليموس نبوس ديونيزوس ومن ورائه الإلهة توت والإله تحوت أمام الإلهة إيزيس - رعت برأس أسد ، وحورس ابن إيزيس ، وحورس الكبير .

(٤٦) ستارة حائطية : حيث نجد بطليموس نبوس ديونيزوس يستوج بواسطة الإلهة نخت إلهة الجنوب والإلهة بوتو إلهة الشمال أمام الإلهة سبك - رع والإلهة حتحور .

(٤٧) بقايا الصنف السفلى : حيث يرى بطليموس نبوس ديونيزوس مصحوباً بواسطة الآلهة إلى حضرة إله وإلهة .

(٤٩) بقايا الصنف السفلى : نرى بطليموس نبوس ديونيزوس مصحوباً بواسطة الإلهة إلى حضرة الإله (سبك) والإلهة نخسو .

(٤٧) - (٤٨) ، (٤٩) - (٥٠) السفل : يوجد موكب على كل جانب ، حيث يرى بطليموس نبوس ديونيزوس وكليوباترا ومن ورائهم آلهة النيل واثنتين من آلهات الحقل ، ومن أعلى يوجد نص هيروغليفي :

العقود التي بين الأعمدة : عليها مناظر فلكية :

(ا) إلهة ترفع السماء .

(ب) نص خاص بالأيام العشر (الأسابيع)

(ج) إلهة ترفع السماء .

- (د) ، (هـ) ، (و) حورس المختص بالليل .
- (ر) مجموعة أوريون (الجوزاء) ، سوتيس (نجم الشعرى اليمانية) ،
وأخرى .
- (ح) خمسة أعمدة من النصوص :
- (ط) مجموعة من تسعة نجوم ، والمملك وإطين في قوارب ، ومن أمفل إله
على شكل حية .
- (ى) ، (ك) ، (ل) حورس المختص بالليل .
- (م) أربعة أعمدة من النصوص :
- (ق) إلهة ترفع السماء .

بهو الأعمدة الداخلى

(بطليموس يورجيز الثاني)

عندما نمر من أحد البابين نجد أنفسنا فى بهو الأعمدة الداخلى ، وهو بهو ذو عشرة أعمدة أيضاً ، ولكن جميعها لها تيجان واحدة على شكل زهرة البردى المفتحة ، وهكذا لا نجد ذلك التنوع الذى وجدناه فى البهو الخارجى بينما الأعمدة نفسها أقصر إلى حد ما من تلك التى ببهو الأعمدة الخارجى الأمر الذى جعل التأثير العام لهذا البهو أقل من سابقه . أما السقف فاختفى تقريباً وكذلك معظم الحوائط وهكذا أصبح البهو تقريباً مكشوفاً للسماء ومسلوباً من سحره . وبالرغم من ذلك فإن بعض نقوشه ما زالت فى حالة طيبة .

ومن الطريف أنه على طول كورنيش الباب الخاص بحورس الكبير والذى يؤدى إلى الدهليز الأول نجد ذلك النقش اليونانى ، الذى سبق ذكره ، والذى يذكر الدور الذى قامت به الحامية التى كانت هناك لإقامة هذا المعبد وهو كالاتى « فى شرف الملك بطليموس والملكة كليوباترا ، أنخته » أشباه الآلهة (فيلو ميترز = الذين يحبون أمهم) وأبنائهم ، المشاة ، الفرسان ، والقوات الأخرى المقيمة فى ناحية أمبو (والذين) أقاموا هذا المعبد لحورس الكبير ، الإله الكبير ، أبولو (apollo) ، والآلهة التى تعبد معه فى نفس المعبد نتيجة للنية الطيبة من هؤلاء الآلهة لهم » .

الواجهة : تتكون من ثلاثة صفوف كل صف منها يحتوى على ثلاثة مناظر :

(٥١) - (٥٣) الصف العلوى : يتكون من ثلاثة مناظر :

(ا) بطليموس يورجتيث الثاني (مهشم) أمام الإله سبك والإله حتحور والإله خنسو .

(ب) بطليموس ، مرة ثانية ، يقدم العينين المقدستين إلى الإله حورس والإله بانب تاوى .

(ج) وفي المنظر الثالث يقدم خمرأ لحورس وسينوفيس (الإله تاسنت نفرت) .

الصف الأوسط : يتكون كسابقه من ثلاثة مناظر أجدهما واضحاً والآخرين مهشمين والمنظر الواضح يبين بطليموس يورجتيث الثاني وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » للإله حورس الكبير والإله سيتوفيس (الإله تاسنت نفرت) والإله بانب تاوى .

الصف الثالث : يتكون كسابقه من ثلاثة مناظر :

(ا) بطليموس يورجتيث الثاني تتبعه كليوباترا أمام الإله حورس الكبير والإله سينوفيس (الإله تاسنت نفرت) والإله بانب تاوى (؟)

(ب) ثم بطليموس وهو يقدم القرابين للإله سبك - رع والإله حتحور .

(ج) وفي المنظر الأخير نراه وهو يقوم بتكريس (اهداء) المعبد أمام الإله حورس وإله أخرى (مهشمة) .

(٥٤) عليه ثلاث صفوف

(ا) بطليموس يورجتيث الثاني يقدم عطراً للإله حورس الكبير .

(ب) وزهور للإله سبك - رع .

(ج) وسكينا لحورس الكبير . أما السفلى فعليه أنشودة موجهة إلى « عين ليزوريس » مع نص من أعلى .

(٥٥) - (٥٧) ثلاثة صفوف كل منها تحتوى على ثلاثة مناظر :

الصف العلوى :

- (أ) بطليموس يورجيتز الثانى (مهشم) واقفاً أمام الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس (الإلهة تاسنت نفرت) والإله بانب تاوى .
 (ب) ثم وهو يقدم صديرية إلى الإله سبك والإله خنسو .
 (ج) ثم وهو يقدم البخور إلى الإله سبك - رع والإلهة حتحور (مهشمة)

الصف الأوسط :

- (أ) بطليموس يورجيتز الثانى (مهشم) واقفاً أمام الإله إيزوريس والإله حورس الصغير (حورس اين إيزيس) والإلهة إيزيس والإلهة نفتيس .
 (ب) ثم نراه وهو يقدم زهوراً للإله جب (الأرض) والإلهة نوت (السماء) .
 (ج) ثم وهو يقدم لبناً للإله شو (الفضاء) والإلهة تفنوت (الرطوبة) .

الصف الثالث :

- (أ) بطليموس يورجيتز الثانى (مهشم) يقف أمام ثالوث سبك .
 (ب) ثم نراه وهو يقوم بعملية تطهير المعبد أمام الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس تفنوت .
 (ج) ثم هو يكرس (يهلى) المعبد أمام الإله سبك وإلهة أخرى .

(٥١) - (٥٣) ، (٥٥) - (٥٧) السفل : وعليه موكبين حيث يرى بطليموس يورجيتز الثانى وكلوباترا ومن أمامها نصوص رأسية طويلة تحتوى على تسابيح ومن خلفهما إله النيل وإلهة الحقل (؟) .

الكورنيش : عليه مركب به إله الشمس الطفل مع الإله شو ، الإلهة
تفنوت ، الآلة تحوت وآلهة أخرى ، أعلى الباب الشمالى ، مع كاوات رع
الأربعة عشر على الجزء الشمالى ، والآله (حورس الكبير) والآله
أتوم - رع ، والآله شو ، والآلهة نفتيس ، والآله حورس ، والآلهة
حتحور ، والآله سبك ، على الجزء الجنوبي ، كما يوجد نص لبطليموس
نيوس ديونيزوس من أعلى .

أما الأفريز : فهو ملىء بالنصوص التى تحتوى خراطيش لبطليموس
يورجيتز الثانى وكليوباترا الثانية والثالثة :

الباب الشمالى :

(٥٨) - (٥٩) العتب : منظر مزدوج :
فرى بطليموس يورجيتز الثانى وهو يقدم البخور للاله حورس الكبير
على الجانب الأيسر . وللاله سبك - رع على الجانب الأيمن . ثم وهو مع
كليوباترا حيث يقدم البخور لثالوث حورس الكبير على الجانب الأيسر -
بينما يفعل نفس الشيء لثالوث سبك على الجانب الأيمن .

العضادات : عليها خمسة صفوف ممثل عليها بطليموس يورجيتز الثانى
معبودين .

السفل : عليه نصوص موجهة إلى كل من الآله حورس الكبير والآله
سبك - رع .

(٦٠) ، (٦١) الأكثاف : عليها خمس صفوف وممثل عليها بطليموس
السادس (فيلوميتر) أمام معبودين ، كما يوجد نص رأى على السفل .

(٦٢) - (٦٣) العتب الداخلى : الجزء السفلى مهشم والمنظر مزدوج ،
فرى بطليموس سوتر الثانى ومن خلفه كليوباترا وهو يقدم الخمر لثالوث
حورس الكبير تارة ثم وهو يقدمها لثالوث سبك تارة أخرى .

العضادات : على كل منها خمس صفوف حيث نرى الملك أمام معبودين .
وعلى السفلى نجد نداء موجه إلى كل من الإله حورس والإله سبك - رع .

الباب الجنوبي :

(٦٤) - (٦٥) العتب الخارجى : المنظر مزدوج ، فيينا نرى بطليموس يورجيتز الثانى يقدم خمرأ لسبك رع ، ثم وهو مع كليوباترا يقدم رمز العدالة « ماعت » لثالوث سبك على الجانب الأيسر - نراه على الجانب الأيمن وهو يقدم الخمر لحورس الكبير ، ثم ومعه كليوباترا يقدم رمز العدالة « ماعت » لثالوث حورس الكبير .

العضادات : على كل منها خمس صفوف حيث نرى بطليموس يورجيتز الثانى أمام معبودين ، وعلى السفلى نرى نداء موجه إلى كل من الإله حورس الكبير والإله سبك - رع .

(٦٦) ، (٦٧) الاكتاف : خمس صفوف على كل منها ، حيث نرى بطليموس يورجيتز الثانى أمام الآلهة .

أما السفلى فعلى كل ناحية يوجد نص هيروغليفى .

(٦٨) - (٦٩) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

حيث نجد بطليموس سوتر الثانى ومن ورائه كليوباترا وهو يقدم القرابين تارة لثالوث حورس الكبير وتارة أخرى لثالوث سبك .

العضادات : على كل منها خمس صفوف ، حيث نرى بطليموس سوتر الثانى أمام معبودين . وعلى السفلى نجد دعاء موجه لاله حورس والإله سبك - رع
أما الأفاريز : فعلها قرص الشمس المخبج مع نصوص .

للداخل :

(٧٠) نص رأسى ، وسبك - رع (على هيئة التمساح) على قاعدة .
ومن أسفل نجد أنشودة .

(٧١) - (٧٢) الصنف العلوى :

(ا) بطليموس يورجيتز الثانى يقدم العينين المقدستين إلى الاله حورس
الكبير وسينوفيس (الالهة تاسنت نفرت)
(ب) ثم وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » لامون - رع وإله آخر مهشم .

(٧١) - (٧٣) الصنف الأوسط :

(ا) بطليموس يورجيتز الثانى يقدم سكببة (طهوراً) لسبك - رع وحتحور
(ب) ثم وهو يقدم رموزاً لأوزيريس - أنوفريس والالهة حتحور
والالهة نفتيس .

ثم هناك منظران صغيران (أحدهما فوق الآخر) حيث نرى : -
(ا) بطليموس وهو يقدم القرابين إلى حية فوق سلة واله برأس ثعبان .
(ب) ثم وهو واقفاً أمام ثلاثة آلهة (اثنين منهما فى قوارب) .

الصنف الثالث :

جزء من احتفالات التأييه فترى :

(ا) بطليموس وهو يغادر القصر مع الكاهن أيون موت . ف . تتقدمهم
الأعلام .

(ب) ثم وهو يُطهر بواسطة الاله تحوت والاله حورس .

(ج) ثم وهو يستوج بواسطة الالهة نخبت (الهة مصر العليا) والالهة بوتو .

(الهة مصر السفلى) أمام الاله حورس الكبير . .

(٧٤) بقايا لصفين حيث نرى :

- (أ) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يعبد ستة آلهة جالسة .
 (ب) بطليموس مع كليوباترا الثانية والثالثة وهو يتسلم السيف من الاله
 حورس الكبير الذى يُرى ممسكاً برمز العيد الثلاثينى (حب - سد)

(٧٥) - (٧٦) - الصف العلوى :

- (أ) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم العينين المقدستين لثالوث
 حورس الكبير .
 (ب) ثم وهو يقدم رمز الأبدية للاله سبك - رع والالهة حتحور .

(٧٥) - (٧٧) الصف الأوسط :

- (أ) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم القرابين للاله أوزيريس أنوفر يس:
 والالهة ايزيس والالهة نفتيس .
 (ب) ثم وهو يقدم خبزاً للاله سبك والالهة خنسو .
 (ج) ثم وهو واقفاً أمام معبود (مهشم)

الصف الثالث :

- (أ) نرى بطليموس وهو يُصاحب بواسطة كل من الاله أتمم والاله
 أمون - رع - حورس إلى الاله سبك .
 (ب) ثم نراه وهو يُصاحب بواسطة الالهة بوتو (الهة مصر السفلى) والالهة
 نخبت (الهة مصر العليا) إلى الاله سبك - رع .
 (ج) ثم وهو يتسلم رمز العيد الثلاثينى من الاله حورالى .

(٧١) - (٧٤) ، (٧٥) - (٧٧) السفلى :

- (أ) تمثيل لمركبين حيث نجد بطليموس فيلوميتر واثنين من الملكات باسم

كليوباترا ومن خلفهم آلهة النيل الخاصة . بمصر السفلى وآلهة الحقل وبحو وذلك على الجانب الشمالى ، بينما نجد أنهم متبوعين بآلهة النيل الخاصة بمصر العليا وآلهة الحقل ، والمقاطعات الجنوبية وكم - ور (البحيرات المرة) ، وشن - ور والقيوم على الجانب الجنوبي . كل ذلك مع نص أفق من أعلى .

الأعمدة : من عصر بطليموس يورجيتز الثانى . على كل عمود منظران ونصوص وأحزمة مزخرفة .

الأعتاب : عليها زخرفة على هيئة الخراطيش ، صبور مجنحة ونصوص لبطليموس يورجيتز الثانى وكليوباترا :

الرداهات الثلاث

(بطليموس فيلوميتر)

الردهة الخارجية : من خلف بهو الأعمدة الداخلى تقع ثلاث ردهات ه الأولى منها بلون مسقف وحائطها الغربى أختفى تماماً .

الردهة الثانية : أما الردهة الثانية فهي أكثر تحطياً من سابقتها ، ولكن ما زالت بعض الألوان موجودة على نقوشها .

الردهة الثالثة : وهى تقع من خلف سابقتها وعلى حائطها الخلقى بعض مناظر لها أهميتها .

الردهة الخارجية

الواجهة :

(٧٨) ، (٧٩) ، (٨٠) بقايا لثلاثة صفوف عليها مناظر تقديم القرايين أما السفلى فعليه نصوص رأسية مع نص أفقى من أعلى .

الباب الشمالى :

(٨١) - (٨٢) العتب الخارجى : المنظر مزدوج

فترى الملك وهو تجرى إلى حورس الكبير ، ثم وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » مرة إلى ثالوث حورس الكبير وأخرى إلى ثالوث سبك ، ثم وهو يجرى تجاه سبك - رع .

العضادات : خمسة صفوف على كل ، حيث يرى الملك أمام معبودين.

أما السفلى : فعليه الألقاب الملكية ، وتراتيل وأناشيد لكل من الاله حورس الكبير والاله سبك - رع .

نصوص الأفريز : على الأفريز نصوص هيروغليفية ويونانية لبطليموس نبوس ديونيزوس .

(٨٣) الكتف : خمسة أعمدة من النصوص تذكر بطليموس سوتر الثاني وبطليموس نيوباتر .

(٨٤) ، (٨٥) الاكتاف : خمسة مناظر على كل ، حيث نرى بطليموس فيلوميتير يقدم القرابين لمعبود مهشم .

(٨٦) - (٨٧) العتب الداخلي : المنظر مزدوج .

(ا) الملك يقدم الخمر إلى الاله سبك والالهة حتحور .

(ب) ثم إلى الاله حورس الكبير والاله سينوفيس (الاله تاسنت نفرت)

العضادات : خمسة صفوف على كل ، حيث يرى الملك أمام الآلهة .

أما السفلى : فعليه نصوص تذكر المعبد مع أناشيد وتراتيل إلى كل من الاله حورس والإله سبك .

الباب الجنوبي :

(٨٨) - (٨٩) العتب الخارجي : المناظر مزدوجة .

على الجانب الأيسر نرى :

(ا) بطليموس فيلوميتير يجرى (ومعه أواني) متجهاً إلى الاله سبك - رع

(ب) ثم مع كليوباترا وهو يقدم الخمر لثالوث سبك .

على الجانب الأيمن نرى :

- (أ) الملك وهو يجرى (ومعه أواني) متجهاً إلى الإله حورس الكبير .
 (ب) ثم مع كليوباترا وهو يقدم الخمر إلى ثالوث حورس الكبير .
 العضادات : على كل منها خمسة صفوف ، حيث نرى الملك أمام اثنين من الآلهة .

(٩٠) - (٩١) الاكتاف : عليها بقايا المناظر تقديم قرابين .

(٩٢) - (٩٣) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

- (أ) الملك يقدم زهوراً إلى الإله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تأسنت نفرت) .
 (ب) ثم إلى الإله سبك والالهة حتمحور .

العضادات : مهشمة ، على كل منها خمسة صفوف ، حيث يرى الملك أمام معبودين .

أما السفلى : فعليه نصوص تذكر المعبد .

الداخلى (بطليموس فيلوميتر)

(٩٤) صفين : حيث نرى ؟

الملك يقدم الخمر لالهة والهة ، ثم منظر مهشم ، الملك يظهر بواسطة كل من الإله تحوت والإله حورس . أما السفلى فعليه تقويم .

(٩٥) ثلاث صفوف : الملك يعبد الإله سبك ، ثم وهو يقدم حيتين (رمزى الشمال والجنوب) للإله رع ، ثم وهو يقدم الصلاصل إلى الالهة حتمحور .

أما السفلى : فعليه أناشيد وتراتيل فى عشرة أعمدة .

(٩٦) صفين : الملك يقدم صولجان إلى معبود (مهشم) ، ثم وهو يصب الرمل أمام الإله حورس الكبير والالهة سينوفيس .

(٩٧) الصف السفلي : منظر مهشم ولكن يرى فيه الإله خنوم واضحا (هذا المنظر ولو أنه مهشم إلا أنه من المناظر الخاصة باصطحاب الملك ليكون في حضرة الإله) ، ثم الملك والإله سبك يحتضنه :

أما السفلي : فعليه الملك ومن ورائه كليوباترا يتبعهم إله النيل وحاملي القرايين .

الغرفات المحيطة بالردهة الخارجية

الغرفة رقم (١)

(٩٨) - (١٠٠) السفلي : نرى إلهي النيل وهما يعقدان نباتي الوادي رمزاً للوحدة بين جزئي مصر (الشمال والجنوب) على الكتف . ثم بقايا لحاملي القرايين على الحائط الشمالي .

الغرفة رقم (٢)

(١٠١) المدخل : (ا) ، (ب) ، (ج) ، (د) العصابات والأكتاف عليها نصوص رأسية .

(١٠٢) الملك يقدم الرجل الأمامية من ذبيحة للإله سبك ، ثم وهو يصب سكببة أمام إله وإلهة .

(١٠٣) الباب الشرقي : (هـ) العتب الخارجي : يرى الملك يقدم زهوراً إلى ثلاثة آلهة .

أما العصابة اليمنى فعليها ثلاثة أعمدة من النصوص .

(و) - (ز) - الأكتاف : عليها نصوص .

(١٠٤) الباب الجنوبي : (ح) ، (ط) الأكتاف : عليها نصوص .

(١٠٥) الملك (مهشم) أمام نخسو (٩) :

أما السفلى : فنرى عليه الملك وكليوباترا ومن ورائهم آلهة النيل وآلهات
الحقل .

الغرفة رقم (٣)

(١٠٦) المدخل (ى) ، (ك) ، (ل) ، العتب الخارجى : الملك أمام
الاله حورس ، الاله سبك - رع ، الالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت) .
أما العضادة الجنوبية والحائط الجاور للمدخل فعليهما نصوص رأسية:
(م) ، (ق) ، (ر) الأكتاف : عليها نصوص رأسية ، تشمل نص
من نصوص خدمة القديس الجنائزى فى المعبد وهو المختص بالدهون :
(ش) - (ت) من أعلى ، وعلى يمين الباب الداخلى ، يوجد بقايا لمنظر
علوى ، ووصفة لعمل الدهان وإقامه طقس دينى ، وسطر يحتوى على
نص من أسفل :

الردفة الثانية (الوسطى)

الواجهة :

(١٠٧) الصف العلوى والثانى : بقايا مناظر .

الصف الثالث : الملك (مهشم) مع الآلهة « سشات » إلهة الكتابة
وعلم الحساب يقيسان المعبد ، يتبعهم الإله حورس الكبير
أما السفلى : فعلبه تقويم .

(١٠٨) ثلاثة صفوف :

(أ) الملك يقدم صديريه للإله حورس الكبير والآلهة سينوفيس (الآلهة تا
سنت نفرت) :

(ب) ثم وهو يقدم شعارات للإله ايزوريس — أنوفريس ، والآلهة إيزيس
والآلهة نفثيس .

ثم وهو مع الكاهن أيون موت . ف تتقدمهم الأعلام يقوم بتطهير
المعبد أمام الإله حورس الكبير .

السفلى : فعلبه نص يذكر أسماء المعبد ، البحيرات المقدسة ، الأشجار ،
الآت ، كما يتعرض لأسطورة الإله شو والآلهة تفنوت .

(١٠٩) الملك ومعه قرابين وسائل مقدس أمام الإله سبك (؟)

أما السفلى : فعلبه نداء موجه إلى حورس الكبير ، ونص يتحدث عن إعادة
المعبد بواسطة بطليموس فيلوميتر وكليوبترا الثانية .

الباب الشمالى :

(١١٠) - (١١١) العتب : المنظر مزدوج

حيث نرى الملك وهو يجرى (ومعه أوانى) متجهاً ناحية إله ، ثم ومن ورائه كليوباترا الثانية وهو يقدم قرابين (توابل وآيتين) مرة إلى ثالوث حورس الكبير ومرة أخرى إلى ثالوث سبك .

العضادات :

خمسة صفوف على كل ، حيث نرى الملك أمام معبودين .
أما السفلى : فعلية نداءات موجهة إلى كل من الإله حورس الكبير والإله سبك .

(١١٢) ، (١١٣) الأكتاف : عليها نصوص .

(١١٤) - (١١٥) العتب الداخلى والعضادات : عليها بقايا من مناظر تقديم القرابين .

أما السفلى : فعلية نصوص .

الباب الجنوبى :

(١١٦) - (١١٧) نهاية الجزء الشمالى للعتب والعضادات : عليها بقايا من مناظر لتقديم القرابين ، أما على السفلى فنجد نداء موجه إلى كل من الإله حورس الكبير والإله سبك ، مع نص علوى يذكر المعبد

(١١٨) ، (١١٩) الأكتاف : بقايا نصوص :

(١٢٠) - (١٢١) العتب الداخلى :

بقايا الطرف الشمالى : الملك يتعبد لثلاث حيات (واحدة ذات رأس أفعى ، والأخرى ذات رأس صقر ، والثالثة لها رأس تمساح) .

العضادات : بقايا لأربعة صفوف — في كل نجد ثلاثة آلهات (كل منها برأس أسد) .

أما السفلى : فعلية نصوص :

الداخل :

(١٢٢) ثلاثة صفوف :

(أ) الملك في منظر مهشم .

(ب) الملك يقدم مائدة قرابين إلى الإله حورس الكبير .

(ج) ثم وهو واقفاً مع قائمة بالقرابين أمام الإله حورس (مهشم)

أما السفلى : فعلية نص في تمجيد الملك .

(١٢٣) ثلاثة صفوف :

(أ) بطليموس فيلوميتر وهو يقدم النظرون إلى الإله سبك . والإلهة إيزيس .

(ب) ثم وهو يقدم كتلا من الدهن (الشمع) على مذبح أمام الإله سبك والإله بانب تاوى .

(ج) ثم وهو يقدم خبزاً للإله سبك — رع .

أما السفلى : فعلية تراتيل .

(١٢٤) — (١٢٥) الصف السفلى : عليه تقويم .

أما السفلى : فعلية نص يصف المعبد ونداء موجه للإله سبك — رع .

(١٢٦) بقايا صفتين ، حيث نرى عجلاً وبقرتين مقدستين :

أما السفلى : فعلية إلهة الحقل (تابعة لموكب موجود عند رقم ١٣٧)

السقف : عليه زخرفة ونصوص .

الغرفة رقم (٦)

(١٢٧) (١) — (د) أعلى الباب الخارجى : توجد قائمة بأسماء وصفات الآلهة ، مع نصوص تستدعى الآلهة لقربائنه على كل جانب من جانبي الباب وعلى العضادات :

(هـ) الكتف : الملك يقدم الخمر للإله حورس الكبير ، مع نص سفلى يمجّد الملك :

(و) أعلى الباب الداخلى : المنظر مزدوج : حيث نرى الملك على هيئة «أبو الهول» .

(١٢٨) — (١٣٢) خمسة مناظر (مهشمة إلى حد ما)

(أ) الملك أمام إله .

(ب) الملك ومعه الصلاصل أمام إلهة .

(ج) الملك يقدم رمز الأبدية إلى الإله حورس .

(د) الملك يقدم الجعة لإلهة :

(هـ) ثم وهو يجرى ومعه ثلاثة من سيقان نبات البردى نحو معبود :

أما السفلى : فعليه نرى الملك وكلوباترا يتبعهم آلهة — النيل وآلهات الحقل على كل جزء (نصف) .

(١٣٣) الباب الغربى :

(أ) العتب : عليه منظرين لأبي الهول .

(ب) الكتف : عليه نص .

(ج) الكتف : عليه زخرفة ، حيث نرى الإلهة نخبت (إلهة الجنوب)

والإلهة بوتو (إلهة الشمال) كمحيتين مجنحتين مع خراطيش وشعار
الاتحاد بين مصر العليا ومصر السفلى .
أما السفلى : فنجد عليه إله النيل .
(١٣٤) الباب الشرقي : (١) ، (ب) الأكتاف : عليها نصوص

الردفة الثالثة (الداخلية)

الواجهة :

(١٣٥) الصف العلوى والثانى : بقايا المناظر قرابين .

الصف الثالث : الملك (مهشم) أمام الاله حورس (؟) والاله سبك.

أما السفلى : فعليه نرى بطليموس فيلوميتر وكليوباترا مع قرابين .

(١٣٦) الصف العلوى والثانى : منظر مزدوج لتقديم القرابين .

الصف الثالث : سما - ور (بوخيس) ومن ورائه الملك يقدم خبزاً ،

ثم وهو ينظم مائدة القرابين أمام الإله سبك والالهة حتحور .

أما السفلى : فعليه عشرين عموداً من النصوص تشير إلى أسطورة

الالهة تفتوت والاله شو .

(١٣٧) صفيين : حيث نجد إلهة في منظر مهشم ، والإله أبيس برأس

ثور ، ومن ورائه الملك ، وهو ينظم مائدة قرابين أمام الاله حورس الكبير

والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نقرت) .

أما السفلى : فنرى عليه بطليموس فيلوميتر وكليوباترا ، واله النيل

الخاص بمصر العليا (الموكب مستمر مع رقم ١٢٦) .

الباب الشمالى :

(١٣٨) - (١٣٩) العتب : المنظر مزدوج .

النصف الشمالى : الملك يقدم زهوراً إلى الإله حورس الكبير والإله

خنسو ، ثم مع كليوباترا وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الإله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تأسنت نفوت)
النصف الجنوبي : منظر مهشم ، ثم الملك مع كليوباترا وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الإله سبك والالهة حتحور .

العضادات : ثلاثة صفوف ، عليها مناظر تقديم القرابين . مع نص بوصف المعبد على سفلى العضادة الجنوبية .

(١٤٠) - (١٤١) الأكتاف : بقايا لنصوص رأسية .

(١٤٢) الكثف : شعار رخفى ونصوص أفقية .

(١٤٣) - (١٤٤) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

(ا) حيث نرى بطليموس وهو يجرى (ومعه أوانى) نحو الإله سبك - رع والالهة حتحور .

(ب) ثم وهو يجرى (ومعه الخداف) نحو الإله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تأسنت نفرت) .

(ج) العضادات : أربعة صفوف على كل ، تحتوى على مناظر تقديم القرابين أما السفلى : فعليه نص يمجّد الملك .

الباب الجنوبي :

(١٤٥) - (١٤٦) العتب : على ما تبقى فى أقصى الشمال نرى بطليموس مصحوباً بتور وهو يجرى حاملاً معه أوانى نحو الإله سبك .

العضادات : أربعة صفوف للمناظر تقديم القرابين على كل .

السفلى : نجد عليه نصاً بوصف المعبد .

(١٤٧) ، (١٤٨) الأكتاف : عليها نصوص :

(١٤٩) - (١٥٠) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

فرى بظلموس وهو يقدم رمز الأبدية إلى الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت) ، ثم وهو يقدم شعارات إلى الاله سبك - رع والالهة حتحور .

العضادات : أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين على كل .

السفل : نجد نصاً يمجّد الملك .

الداخل :

(١٥١) بقايا لثلاثة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

(١٥٢) ثلاثة صفوف :

(ا) بظلموس فيلوميتر أمام الاله حورس الكبير والالهة حقات - ورت .

(ب) ثم أمام الاله حورس والالهة حتحور .

(ج) ثم أمام الاله حورس الكبير والالهة حتحور .

(١٥٣) بقايا لثلاثة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

السفل : عليه آلهة النيل وحامل القرابين .

السقف : زخرفة على هيئة العقاب ؛ ونصوص تذكر كل من الالهة

نخبت (إلهة الجنوب) والإلهة بوتو (إلهة الشمال) .

الحجرات التي تحيط بالردهة الداخلية : -

المدخل المؤدى إلى الغرفة رقم (٨) .

(١٥٤) (ا) ، (ب) العضادة الخارجية والكتف : بقايا نصوص

الغرفة رقم (١٠)

(١٥٥) (ا) ، (ب) العضادة الخارجية والكتف : بقايا نصوص

(١٥٦) الجزء السفلى من منظر ، الملك أمام الاله مين (؟) وأهتين .

المقصورتان

(بطليموس فيلومير)

المقصورتان ، تقريباً ، محطمتان تماماً ، ولكن من الممكن ملاحظة ما تبقى من القواعد الجرانيتية السوداء التي كانت توضع عليها القوارب المقدسة :

وهناك ممر داخلي يمكن دخوله من قاعة الأعمدة الكبرى ، يدور حول هذه الغرف الأخيرة ، ابتداء من بهو الأعمدة الداخلي للأمام . وفي نهايته الشمالية نجد سبع غرف مفتوحة عليه ، واحدة منها تحتوي على بداية درج يؤدي إلى السطح . أما بقية الغرف الست فهي جديرة بالمشاهدة ، فالبرغم من أن نقوشها غير كاملة ولم تنته بعد ، إلا أنها تمكننا من دراسة طرق الفنان المصري لمعالجته لفنه ، ويمكن ملاحظة ذلك جيداً في الغرفة الأولى عن يسار الغرفة التي بها الدرج السابق الذكر . أما الممر الخارجي فعند نهايته الشمالية مناظر للأباطرة كراكالا (Cracalla) وأخيه جيتا (Geta) ، وماكرينوس (Macrinus) وهم يقدمون القرابين للآلهة .

وعلى ظهر الحائط الخلفي للمعبد نفسه ، أعنى الحائط الداخلي للممر الخارجي وعند محور المعبد بالضبط هناك نقش جدير بالملاحظة والانتباه حيث نجد الإله سبك والإله حورس الكبير ، كل مع رموزه الخاصة ، يقفان أمام مقصورة مع رموز غامضة كثيرة ، وتفسير هذا المنظر غير معروف تماماً ، ولكن البعض يرى أن في هذا الوضع تفسير لنظرية الأزواج الموجودة في المعبد من أوله إلى آخره .

وعلى الحائط الشرق للممر وعند الزاوية الشمالية الشرقية ومباصفاً

لنظر فيه الامبراطور ترانجان راعماً أمام الهين ، نجد نقشاً يسرعى الانتباه لمجموعة آلات بعض الآراء تقول أنها أدوات جراحية والبعض الآخر يرجح أنها لا تمت الجراحة بصلة وإنما هي أدوات للتجميل ، بينما هناك رأى آخر يقول بأنها ودائع أساس (شكل ٣٦) .
الواجهة :

(١٥٧) بقايا من الصف السفلى : الملك أمام الاله حورس الكبير .
(١٥٨) الصف العلوى : المنظر مزدوج : الملك يقدم الخمر إلى الإله سبك رع وصديريته إلى الاله حورس :

الصف الثانى : المنظر مزدوج : الملك يقدم زهوراً للاله سبك وإناء للدهان على شكل أبو الهول للاله حورس الكبير .

الصف الثالث : الملك مع كليوباترا أمام الاله خنسو ، الذى يكتب سنين حكمه على جريدة النخل ، الإله حورس الكبير والإله سبك - رع :
المقصورة الشمالية :

(١٥٩) - (١٦٠) الباب الخارجى :

العتب : معظمه مهشم ، والمنظر مزدوج . فرى بطليموس فيلوميترو ومن ورائه كليوباترا والإلهة سشات الكبيرة إلهة الكتابة أمام ثالوث حورس الكبير مرة ، ومرة أخرى أمام ثالوث سبك :

العضادات : أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين على كل :
أما السفلى : فعلية نصوص .

(١٦١) ، (١٦٢) الأكتاف : عليها نصوص .

(١٦٣) - (١٦٤) العتب الداخلى : المنظر مزدوج : فرى الملك يقدم طعاماً للإله سبك - رع والإله بانب تاوى ، ثم وهو يقدم شعارات إلى الاله حورس الكبير والإله خنسو .

العضادات : عليها نصوص .

(١٦٥) ، (١٦٦) بقايا لمناظر ، فُرى الملك ومعه مائدة قرابين ،
كما نراه ومعه البخور وسكبقة مقدسة .

المقصورة الجنوبية :

(١٦٧) - (١٦٨) الباب الخارجى :

العتب : ما تبقى فى أقصى الشمال : كليوباترا ومن ورائها الإلهة بوتو .

العضادة الشمالية : عليها أربعة صفوف .

العضادة الجنوبية : عليها ثلاث صفوف لمناظر تقديم القرابين .

أما السفلى : فعليه نصوص .

(١٦٩) ، (١٧٠) الاكتاف : بقايا نصوص .

(١٧١) ، (١٧٢) العضادات الداخلية : بقايا نصوص .

(١٧٣) بقايا لمنظر حيث نرى الملك ومعه مائدة قرابين .

خارج المقاصير

على الحوائط الشمالية والشرقية والجنوبية مناظر لآلهة النيل ، حاملات
القرابين ، وإلهة الحقل .

غرفات خلف المقاصير

الغرفة رقم (١٣) :

(١٧٤) ، (١٧٥) بقايا مناظر .

الغرفة رقم (١٧) :

(١٧٦) (١) ، (ب) العضادة الجنوبية الخارجية والكتف : بقايا
نصوص :

(ج) السفلى :

على الحائط المجاور للعضادة الجنوبية ، نرى آلهة النيل وإلهة الحقل :

الغرفة رقم (١٨) :

(١٧٧) (١) (هـ) العضادات الخارجية والأكتاف : عليها
نصوص كما يوجد جرد من نص شمال الباب :

(١٧٨) ، (١٧٩) ، (١٨٠) بطليموس فيلوميترو وهو يتعبد إلى الإلهة
ترموتس وإلهة أخرى على شكل حية ، كما نجد بقايا لمنظرين من مناظر تقديم
القرابين .

الممر الداخلى (أنظر صفحة ٨٢)

(من العصر الرومانى)

الجزء الشمالى :

(١٨١) الباب :

(١) - (٥) الاكتاف : نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس
وكليوباترا .

(و) ، (ز) العضادات الداخلية : (العضادة الشمالية معظمها
مهم) ، عليها نصوص بطلمية .

(١٨٢) الصف السفلى : حيث نرى نيرون وهو يغادر القصر ومعه
الكاهن أبون موت . ف . والأعلام تتقدمهم .

(١٨٣) - (١٨٤) الباب المؤدى إلى بهو الأعمدة الداخلى :

العضادات الخارجية : عليها نداء موجه للكهنة .

(١٨٢) ، (١٨٥) - (١٨٦) على السفلى : نرى آلهة النيل ،
حاملات القرابين : وآلهات الحقل .

الجزء الجنوبي :

(١٨٧) الباب :

(١) - (٥) الاكتاف : نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس ،
ورمز الوحدة أى نباتى الوادى اللوتس والبردى يُعقدان بواسطة الحى النيل

(اله النيل الخارجى بمصر السفلى وإله النيل الخاص بمصر العليا) عند (ج)
 (و) ، (ز) العضادات الداخلية : (العضادة انشائية معظمها
 مهشم) ، عليها نصوص .
 (١٨٨) — (١٨٩) الصف السفلى : بقايا من منظر لتقديم القرابين ،
 مع سطرين من النصوص من أسفل .
 (١٨٩) السفل : عليه آلهة النيل ، حاملات القرابين ، وربة الخقل (؟).
 (١٩٠) — (١٩١) الصف السفلى : نجد الأربعة أعمدة من النصوص
 الخاصة بقسباسيان (Vespasian) ، كما نجد الملك ومن ورائه إلهة الكتابة
 سشات ، أمام معبودين (أحدهما مهشم) .
 (١٩٢) — (١٩٣) الصف السفلى : عليه منظرين : حيث نجد الملك
 (مهشم) وهو يقوم بعملية تطهير معبد أمام إلهين كل منهما برأس صقر ،
 ثم وهو يقوم بتكريس معبد أمام الإله سبك والإلهة حتحور .
 (١٩٠) — (١٩٣) السفل : نجد فسبا سيان ومن ورائه شخص
 الأقايم أمام الإله سبك ، الإلهة حتحور والإله خنسو ، مع نص من أعلى .

غرفات شرق الممر الداخلى

— غير كاملة —

بطليموس نبوس ديونيزوس

الغرفة رقم (٢٠) :

(١٩٤) الملك أمام إلهة والده .

الغرفة رقم (٢١)

(١٩٥) الكتف : الملك فى صحبة إلهة (يُصاحب بواسطة إلهة) .

(١٩٦) — (٢٠٠) الحوائط : خمسة مناظر لتقديم القرابين .

الغرفة رقم (٢٢)

(٢٠١) — (٢٠٥) خمسة مناظر ، حيث نرى بطليموس نبوس ديونيزوس أمام آلهة .

الأفريز متضمناً العتب : نص بطليموس نبوس ديونيزوس .

الغرفة رقم (٢٣) :

(٢٠٦) — (٢١٠) منظر واحد (للمملكة كليوباترا) وهى تقدم قلادة إلى إلهة كما يرى الإله خنسو (?) ، و/أربعة مناظر ، لبطليموس نبوس ديونيزوس أمام آلهة .

الغرفة رقم (٢٤)

(٢١١) — (٢١٥) خمسة مناظر ، لبطليموس نبوس ديونيزوس
وهو يقوم بعملیات التقديم لمعبودات ، فمثلا فی المنظر الأول الملك وهو يقدم
صدیرية إلى الاله خنسو (٩) .

الممر الخارجى (من العصر الرومانى)

الجزء الشمالى :

(٢١٦) الباب :

- (١) - (د) نصوص رأسية لكلودىوس (Claudius)
(٢١٧) - (٢١٨) حلقات بأسماء البلاد الأجنبية ، وبقايا من منظر
يُرى فيه أسد .
(٢١٩) الملك وهو يكرس معبداً أمام إله وإلهة (المنظر مهشم) .

الجزء الجنوبي :

(٢٢٠) الباب : ٤

- (١) - (ج) الحائط الواقع شمال الباب والعصادات : نصوص
لأوغسطس (Augustus) وتيبريوس (Tiberius) .
(٢٢١) - (٢٢٢) حلقات بأسماء البلاد الأجنبية ، وبقايا منظر نرى
فيه أسداً يأكل أسرى ، كما نجد نصاً من أعلى .

الجزء الشرقى :

- (٢٢٣) - (٢٢٤) ، (٢٢٥) - (٢٢٦) : يوجد منظرين على كل
جانب ، حيث نرى الملك وهو يقدم لآلهة .

(٢٢٧) الصف العلوى : المنظر مهشم ، وقرابين بن شكلين جالسين.

الصف الثانى : الاله تحوت ومعه (ساعة مائة والاله شو يقدم رمز الحياة إلى الالهة سينوفيس — تفنوت ، ومن خلفها نرى الاله رع والاله بتاح ، تانن ، ومن أسفل نجمد قرص الشمس المجنح وعين الشمس وعين القمر مع نصوص ، وخرطوش لتراجان .

الصف الثالث : الإله سبك والإله حورس الكبير وأنشودة بينهما ، وفى أعلى المنظر أربعة آلهة للرياح والاله شو أعلى باب صغير بين زوجين من الأعين والأذن .

(٢٢٨) — (٢٢٩) : خمسة مناظر :

(ا) الملك (مهشم) أمام الاله حورس (؟) ، الإلهة سينوفيس والاله بانب تاوى .

(ب) الملك يقدم صديريه إلى صغيتين من الالهة سينوفيس .

(ج) ماركوس أوريليوس (؟) ومن ورائه كومودوس (؟) يقدم الطعام إلى الإله حورس (؟) والإلهة سينوفيس

(د) ماركوس أوريليوس (؟) يقدم البخور إلى الإله رع — حور — اختى ، الاله شو والالهة تفنوت .

(هـ) ماركوس أوريليوس وهو راجع يقدم الدهان لإله وإلهة .

(٢٣٠) — (٢٣١) ستة مناظر :

(ا) ماركوس أوريليوس (؟) يقدم الطعام إلى الإله سبك ، والالهة حتحور والاله خنسو .

(ب) ثم من ورائه كومودوس (؟) يقدم آنية إلى الإلهة سينوفيس والالهة حتحور .

(ج) ثم كومودوس (مهمش) يقف أمام الإله سبك - رع والإله
حتحور.

(د) ثم وهو يقدم العينين المقدسين إلى الإله حورس الكبير والإله
سينوفيس .

(هـ) ثم وهو يقدم ساعة مائية إلى الالهة سينوفيس - تفنوت والإلهة
تفنوت .

(و) ثم ماكربنوس ومن ورائه ابنه الصغير دياومينا فوس واقفاً أمام
الالهة نفتيس وإله صغير (مهمش) .

الوجه الخارجى

(٢٣٢) الإلهة إيزيس وإلهة أخرى .

(٢٣٣) - (٢٣٤) المنظر مزدوج : حيث نرى تسارة دميثيان
(Domitian) ومعه البخور والسكبينة المقدسة أمام ثالوث سبك ، ثم تارة
أخرى وهو أمام ثالوث حورس الكبير .

السور البنى

حيث وجدت اللوحة المعروفة بلوحة تراجان فى مكانها الأصلى على الوجه
الداخلى للمحاطب الشرقى ، فى مواجهة المحاطب الخلفى للمعبد وقد ازيلت
من مكانها فى عام ١٩٠٣ وهى حالياً بالمتحف المصرى تحت رقم ٢٢٢١٣
(شكل ٣٢) .

الحائط الشرقى للبهو

(المطل على سقف المعبد)

ما زال هناك آثار لمنظرين ، حيث نرى بطليموس نيوس ديونيزوس
أمام الإله حورس الكبير على العرش ، كما نرى الإله سبتك والالهة محتجور
في منظر مهشم .

• الباب الثالث •

ملحقات المعبد

(أنظر شكل ١)

بيت الولادة

مقصورة الإله حتحور

بوابة حتشبسوت وتحتس الثالث

بوابة بطليموس نبوس ديونيزوس

مقصورة الإله سبث

البوابة اليونانية الرومانية

ملحقات المعبد

بيت الولادة

(النصف الغربى أزاله نهر النيل)

نترك الآن المعبد لنذهب لنرى ما تبقى من بيت الولادة الذى بناه بطليموس يورجيتز الثانى ، والواقع على السطح المجاور للنهر من أمام الصرح المهلم للفناء ، على الجانب الخاص بالإله حورس الكبير (الناحية اليسرى من المعبد) .

ومن خلف بيت الولادة ، وبحوار حائط الفناء المهلم توجد عتبتين فخميتين راعيتين ، إحداهما تحمل اسم بطليموس نبوس ديونيزوس . وهناك أيضاً على هذا الجزء من السطح بران متصلان ببعضهما ، كما يوجد أيضاً مقصورة صغيرة بناها الامبراطور كراكالا للإله سبك .

وبالقرب من النصف الباقى لصرح بطليموس نبوس ديونيزوس نجد مقصورة غير كاملة للالهة حتمحور ، بدأ فيها من أيام الامبراطور دوميتيان . وتحتوى إحدى غرفها على جثث محنطة لبعض التماسيح المقدسة . ونقوش هذه المقصورة لا تستدعى الانتباه ، وأحد هذه النقوش (خارج الباب) يربنا إلهة تعزف على الهارب إمام الهة أخرى .

يهو الأعمدة : —

(١) — (٢) الواجهة : بقايا للمنظرين حيث نرى اله صغير أعلى إلهى النيل اللذين يعقدان رمز الوحدة (بناتى الوادى) بين الملك وإلهه ، ثم منظر آخر مشابه ولكن فى هذه المرة بين ثلاث آلهات (٣)

(٣) الباب : (مهشم) أما العتب : فعليه منظر تنويج .

(٤) - (٥) بقايا المنظرين ، حيث نرى مرة الملك أمام إله وإلهة ، وفي المنظر الآخر نراه وهو يقدم صديرية إلى إله .

(٦) - (٧) السفل : أعمدة من النصوص الخاصة بخدمة القديس الجنائزى مع سطرين من النصوص من أعلى ، كما نجد بطليموس يورجيتز الثانى ومعه قرابين ومن ورائه كليوباترا ومعها باقات من الزهور .

الردهة الخارجية

(٨) - (٩) المدخل : (معظه مهشم) وعلى النصف الأيسر من العتب نرى إله وهو يقتل حية أمام إله آخر جالس يحميه إلهى النيل وهما يعقدان رمز الوحدة .

أما العضاة اليمنى والسفل : فعلها أعمدة من النصوص ، مع ثلاثة أسطر من النصوص من أعلى .

(١٠) - (١١) ، (١٢) ، (١٣) السفل : حاملى وحاملات القرابين

(١٤) - (١٥) الصف العلوى : إلهين جالسين من منظر مهشم .

الصف السفلى : الإله سبأك الإلهة محتجور ، الإله نخسو الصغير ، مع بقايا من قائمة قرابين .

السفل : عليه اثنين وعشرين عموداً من النصوص الخاصة بخدمة القديس الجنائزى ، مع نص من أعلى .

(١٦) الباب المؤدى إلى الممر : العضاة الداخلية اليسرى والأكتاف : عليها نصوص وزخرفة رمزية .

الرددة الداخلية

المدخل :

(١٧) العضادة الخارجية : ثلاثة صفوف : الملك واقفاً أمام الإله سبك وإلهة أخرى مهشمة ، ثم وهو يقدم رمز العدالة (ماعت) إلى الإله تحوت والالهة نحم عادات ، ثم وهو يقدم الحقل إلى الإله سبك والالهة حتمحور ، مع سطرين من النصوص من أسفل .

(١٨) - (١٩) الأكتاف : ثلاثة أعمدة من النصوص ، بطليموس يورجتيز الثاني مع كليوباترا وأسطر من النصوص (بين زخرفة رمزية)

(٢٠) العضادة الداخلية : ثمانية صفوف ، آلهات على شكل فرس البحر في مقاصر متعلقة بالأشهر والأيام الزائدة عن السنة ومصحوبة بمعبودات مختلفة .

الأسفل : عليه نص مكون من سبعة أعمدة ، مع نص مكون من سطرين لبطليموس يورجتيز الثاني وكليوباترا من أعلى .

الداخل :

(٢١) - (٢٢) الصف العلوي : عليه منظرين : الملك يقدم خبزاً للإله سبك ، ثم وهو يقدم طيوراً لإلهة وإلهة والده صغير (الكل مهشم) .

الصف السفلي : الملك مع الإلهة حكاو (إلهة السحر) والاله خدد اله الصيد في قارب مع نباتات مائية وطيور أمام الإله مين - أمون رع - كاموت . ف .

الأسفل : بطليموس يورجتيز الثاني ، وكليوباترا ، وثلاثة شخوص لأقاليم مصر السفلى .

الممر

(٢٣) - (٢٤) : بقايا منظر ، الملك والمملكة ومن ورائهم الإلهة
سحات - حور ونبيت .

(٢٥) - (٢٦) بطليموس يورجيتز الثاني وكليوباترا ومن ورائهم
الالهة ثابت (الهة الغزل والنسج) وإلهة البيرة منقت مع قرابين :

مقصورة الإلهة حتحور

(انظر صفحة ٩٧)

الواجهة : (من أيام دميثان)

(١) أعلى : الإلهة حتحور جالسة (مواجهة للباب) .

(٢) الصف العلوى : الملك ومن ورائه الإلهة حتحور يقدم خمراً
إلى الإلهة سينوفيس (تأسنت نفرت) .

الصف العلوى : الإلهة مرت الخاصة بمصر العليا ومعها الهارب ،
ومن خلفها الملك ومعه الصلاصل أمام الالهة سينوفيس (تأسنت نفرت) .

(٣) - (٤) العتب الخارجى : عليه أربعة مناظر .

العصادات : على كل أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

الكورنيش : عليه نقش يوناني .

الداخل :

(٥) منظر مزدوج ، حيث نرى إلهتين فى كل نصف .

بوابة حتشبسوت وتحتمس الثالث

ترى فى مكانها الأصى حيث تقع فى جنوب السور اللبنى .

الوجه الجنوبى : العتب مستبدل ، والمنظر مزدوج ، حيث نرى
أحد البطالمة أمام معبودات .

أما العضادات : فنرى تحتمس الثالث على كل ، وإسم باب ، وخراطيش
للملكة حتشبسوت من أسفل .

بوابة بطليموس

(نبوس دبونيزوس)

الجناح الشرقى : (الجناح الغربى اطاحه نهر النيل)

الوجه الخارجى :

(١) المضادة : ثلاثة صفوف :

- (ا) الملك يمرق ويقتل أعداء أمام إله (مهشم) .
- (ب) ثم وهو يقدم الضحايا إلى الإله سبك والإله حتحور .
- (ج) ثم وهو يقدم الطعام إلى الإله حورس والإله بانب تاوى (؟)

الأكثاف :

(٢) أربعة صفوف :

- (ا) حيث نرى حورس ابن ايزيس والالهة نجم عادات (؟) (فى منظر مهشم)
- (ب) ثم الملك (مهشم) أمام الإله شو (مهشم) والالهة تفتوت .
- (ج) الملك وهو يقدم باقات من الزهور للإله نجب والإلهة نوت .
- (د) ثم وهو يقدم البخور وسكبينة مقدسة إلى الإله أوزيريس — أنوفريس والإلهة ايزيس مع الإله حورس الصغير .

السفل : عليه بقايا من منظر لإله النيل :

(٣) زخرفة بينها نصوص أفقية :

(٤) نص من عمودين .

(٥) أربعة صفوف : —

(ا) الملك واقف أمام إله وإلهة (الرؤوس مكسورة)

(ب) ثم وهو يقدم إناء للدهان على شكل أبو الهول إلى الإله بتاح والإلهة
سحمت .

(ج) ثم وهو يقدم صديرة إلى الإله مين والإلهة إيزيس .

(د) ثم وهو يقدم العين المقدسة إلى الإله شو والإلهة تفتوت .

السفل : نرى عليه الملك ومن ورائه إثنين من آلهة النيل ، اثنيتين من آلهات
الحقل ، مع بقايا نص من سطرين من أعلى .

الوجه الداخلى :

(٦) العضادة : ثلاثة صفوف :

(ا) الملك يقدم دهاناً للعين للإله حورس الكبير والإلهة حقات .

(ب) ثم وهو يقوم بعملية التقديم إلى الإله سبك والإلهة حتحور .

(ج) ثم وهو يقدم مرايا إلى الإلهة حتحور والإلهة خنسو — حورس .

مقصورة الإله سبك

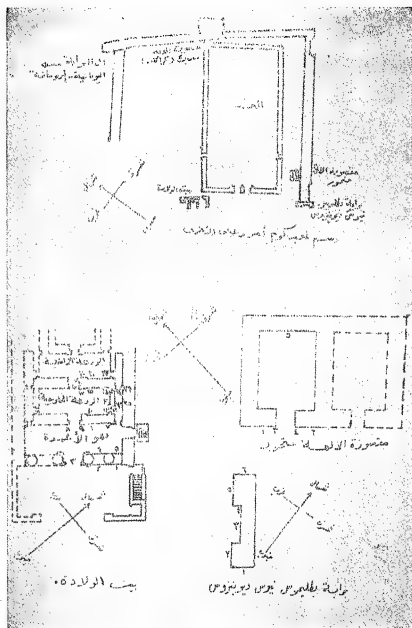
(من عصر كراكالا)

(انظر ص ٩٧)

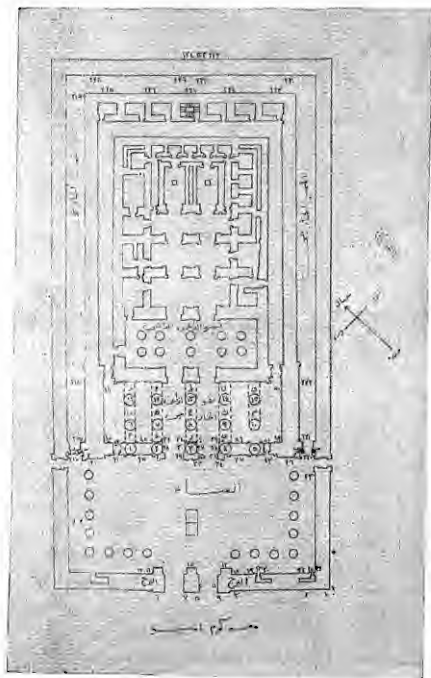
عثر فيها على: تمثال من الجرانيت الأحمر لزوجته من زوجات تحتمس
الثالث في هو موجود حالياً في المتحف المصري برقم (٤٥٠٧٦) .

البوابة اليونانية الرومانية

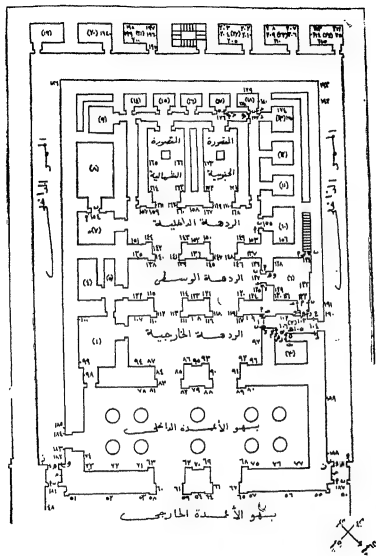
على التل شمال المعبد (شكل ٣٣) .



(شكل ١)
المعبد وملحقاته

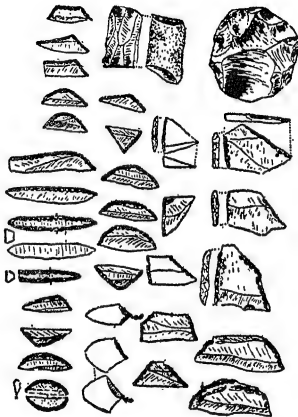


(شکل ۲)



مخطط كرم اصبي (الجزء الشرقي)

(شكل ٣)



(شكل)

ادوات فزمية سبيلية (مناجت واقراص واهلة ..)



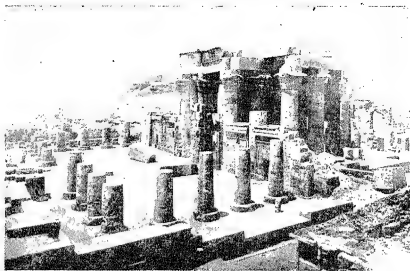
(شكل ٥)

معبد كوم أمبو يشاهد من نهر النيل

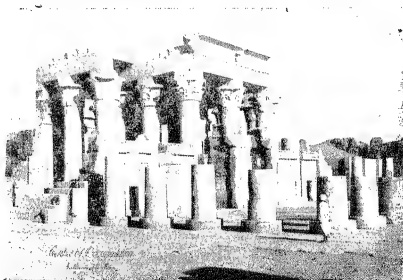


(شكل ٦)

معبد كوم أمبو قبل تنظيفه



(شكل ٧)
منظر عام للمعبد بعد تنظيفه



(شكل ٨)
منظر آخر للمعبد بعد تنظيفه
(تصوير مركز تسجيل الآثار)



(شكل ٩)

خراطيش الملوك والباطرة التي زين بها المعبد



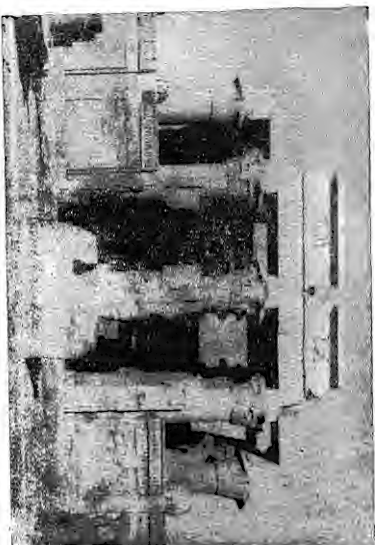
(شكل ١٠)

الهي المميدة ، الإله سينك من بيجين و والاه جوردس الكثير عن يسار (جنب بطلهموس نيرس ديونيردوس)



(شكل ١١)

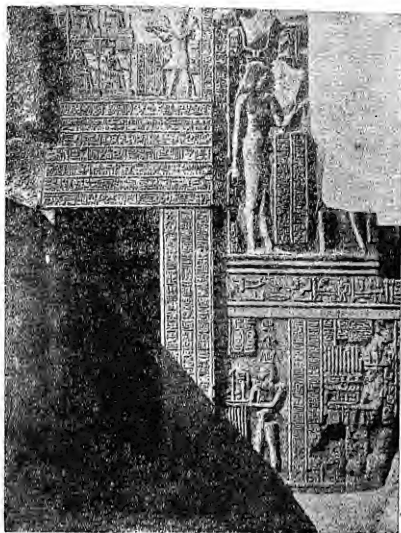
فناء المعبد ، كما يرى بيت الولادة ونهر النيل في أقصى الصورة



(شكل ١٢)

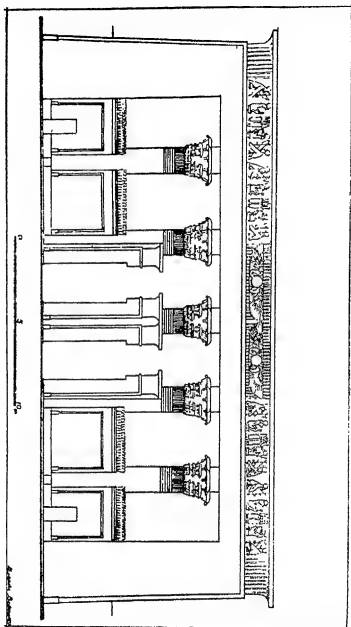
(تصوير مركز تسجيل الآثار)

الواجهة المقترحة للمدخل ، كما ترى مقصورة الأله سينك على امتداد الجدران .

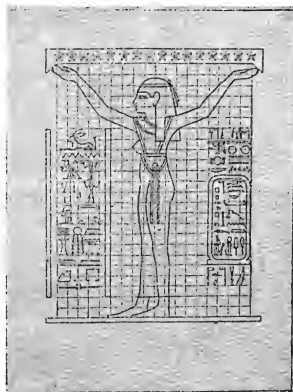


(شكل ١٣)

باب الغرفة التي بها الدرج المؤدى الى الصرح

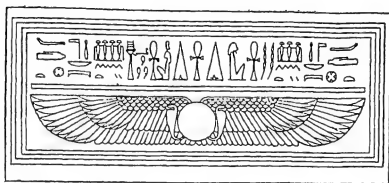


(شكل ١٤)
 رسم ٢٤ كانت عليه واجهة الدخول المعلقة على القنطرة .



(شكل ١٥)

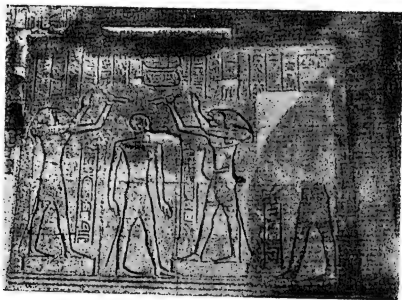
قسم الفنان المصرى رسومه الى مربعات كى يتحكم من النسيب المختلفة
(بهو الاعمدة الخارجى - السقف)



(شكل ١٦)

قرص الشمس المجنح

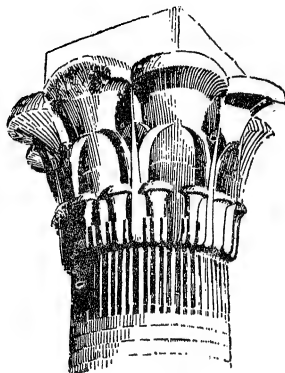
(بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ١٧)

بطلهوس نبوس ديونيزوس واقفا بين الاله حورس عن يمين والاله تحوت عن يسار وهذا يظهرانه بالماء المقدس .

(واجهة بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ١٩)

مثال لتناج مركب من اعمدة المعبد



(شكل ٢٠)

بطلهوس نيوس ديونيزوس ينشر النطرون حول العيد ابتغاء تطهيره ومن أمامه الاله
حورس الكبير ومن وراءه زوجته الاله تاسنت نفرت +
(بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ٢١)

الالهة سشنات ربة الكتابة والاساس تعاون الملك (غير موجود في المنظر والذي كان دائما
ممثلا امامها) وهو يدق الاوتاد . يجند بها رقيقة المبد .
(الردهة الخارجية)



(شكل ٢٢)

بعلليموس فيلوميتير في حفرة الاله خورس الكبير وهو ينشر النظرون حول المعبد ابتغاء
تظهره .

(الردهة الخارجية)



(شكل ٢٣)

النصوص الهيروغليفية الرئيسية هي وصف

لدى قوة وبطش الاله التمساح سبك

(الردة الخارجية)



(شكل ٢٤)

الاله خنسو - حورس ، ومن وراءه الاله حورس الكبير والاله سبك ؛ وهو يكتب حكما
طويلا وعمرا مديدا للملك بطليموس فيلوميتير ومن خلفه كليبوباترا .

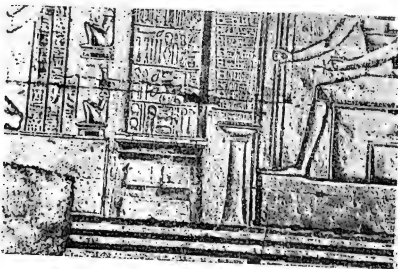
(الردهة الداخلية)



(شكل ٢٥)

ما زالت بعض الرسومات ، في المقعد ، لم تكمل بعد ، وقد تركها النحات دون أن يكملها
وما زالت آثار أدواته ظاهرة عليها .

(الممر الداخلي)



(شكل ٢٦)

مجموعة آلات - بعض الآراء ترجع أنها لا تمت للجراحة بصفة ، وإنما هي أدوات
للتجميل والبعض الآخر يقول بأنها ودائع أساس .

(الممر الخارجي)

كوم أمبو - ١٢٩

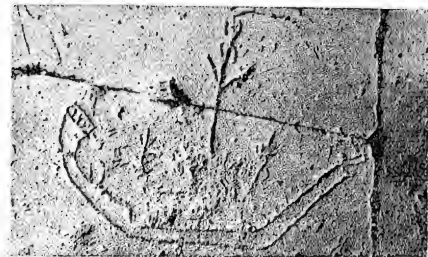


(شكل ٢٧)

منظر تقليدي للأسد الاليف الذي كان يرافق الملك في عبواته وروحاته - ويرى هنسما .
وهو قابض على يد أسير .

(المبر الخارجى)

(تصوير مركز تسجيل الآثار) .



(شكل ٢٨)

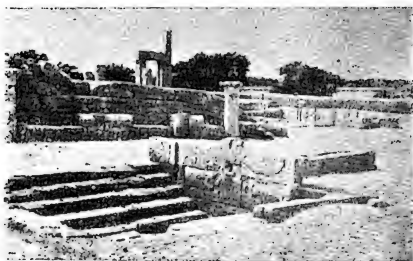
نقش صخرى (جرافيتى) لقارب

(المبر الخارجى)



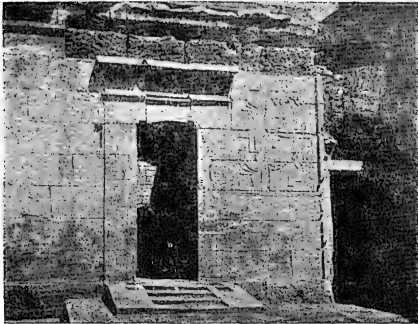
(شكل ٢٩)

بطليموس يورجيتيل الثانى وهو يصطاد وسط أحراش البردى
(بيت الولادة - الردهة الداخلية)

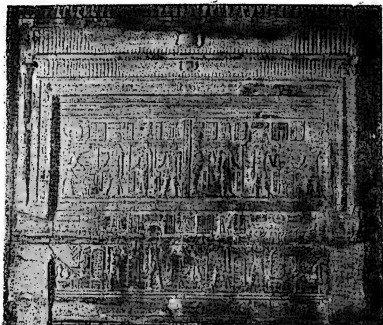


(شكل ٣٠)

الدرج المؤدى الى الحوض الخاص بتربية التمساح الحيوان القدس للمعبد

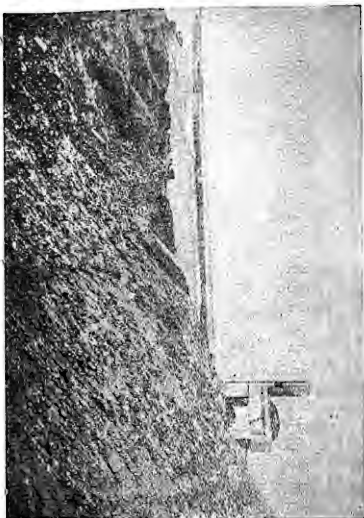


(شكل ٣١)
واجهة مقصورة الالهة حتخود

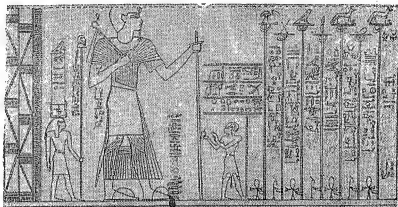


(شكل ٣٢)

لوحة تراجان

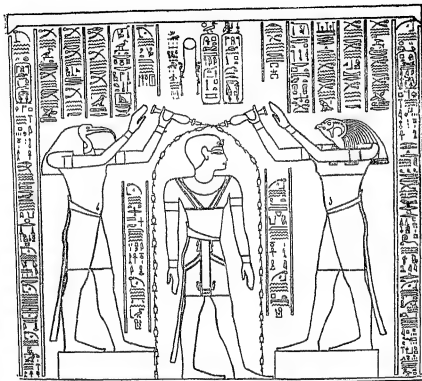


(شكل ٣٣)
منظر للقلع والبقايا البيزنطية الرومانية شمال القيد



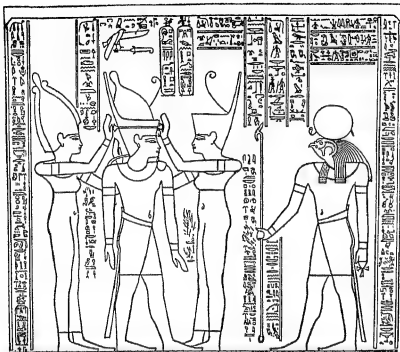
(شكل ٣٤)

الموكب - حيث يرى الملك ومن وراءه القصر في طريقه الى المبد • (المرح)



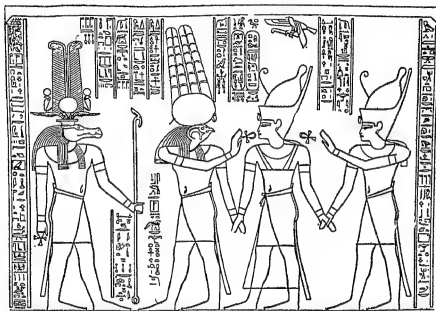
(شكل ٢٥)

تطهير الملك - حيث نرى الملك واقفا بين الاله حورس عن يمين والاله تحوت عن يسار.
وهنا يطهرانه بالماء المقدس * (بهو الاعتملة الداخلي)



(شكل ٣٦)

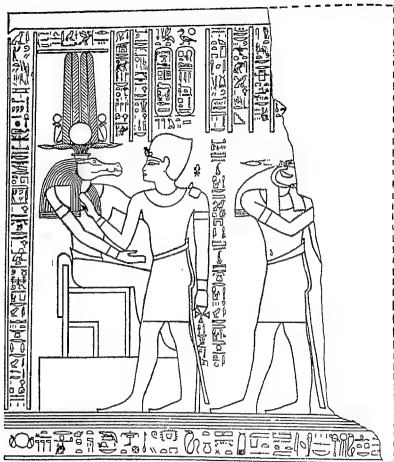
تتويج الملك - حيث نرى الملك واقفا بين الالهة واجت من يمين
والالهة تخت من يسار وهما يلبسانه
التاج الاحمر والتاج الابيض وفي أقصى
اليمن يقف الاله حورس الكبير
(بهو الاعمدة الداخلي)



(شكل ٣٧)

الالهة تفود الملك الى حفرة الاله سبك

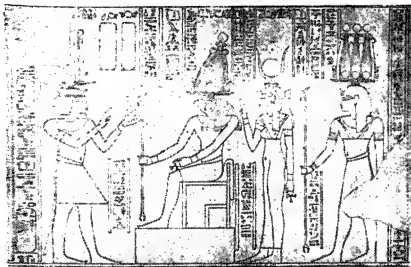
(بهو الاعتماد الداخلي)



(شكل ٢٨)

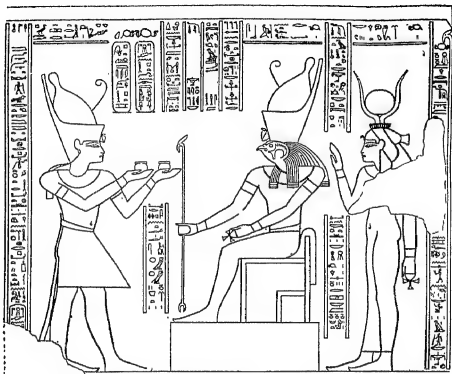
«الاله سبك يحتضن الملك ليوهبه القوة الالهية ويمنحه الحكم والسيطرة على بقاع الارض

(الردهة الخارجية)



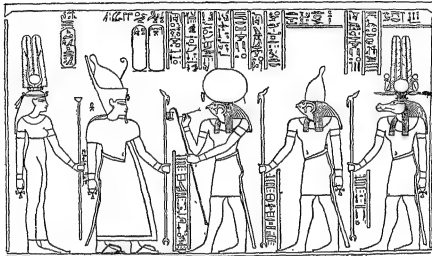
(شكل ٣٩)

الملك يقدم رمز العدالة « ماعت » الى الاله حورس الكبير ومن خلفه نرى الالهة ناستسنته
نفرت والاله باتي تاوي
(بهو الاعمدة الخارجى)



(شكل ٤)

الملك يقدم الخمر الى الاله حورس الكبير ومن خلفه
تقف الالهة تاسنت نفرت
(بهو الاعمدة الخارجى)



(شكل ١)

الملك ومن ورائه كليوباترا أمام الاله خنسو الذى يكتب
له عمرا مديدا وسنوت حكم طويلة وانجابا كثيرة
ومن خلف خنسو نجد الاله حورس الكبير
والاله سيك

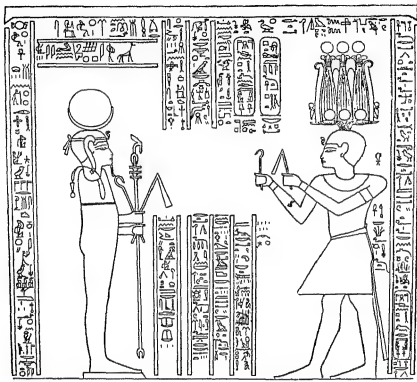
(الردهة الداخلية)



(شكل ٤٢)

الملك يقدم الملابس البيضاء والخضراء للاله سبك ومن خلفه الاله ختسو - حورس .

(الحجرة رقم ٢٢)



(شكل ٤٣)

الاله يعطى الملك شارات الحكم

(بهو الاعمدة الداخلى)



(شكل ٤٤)

الملك تتسلم السيف من يد الإله حورس الكبير

(بهو الأعمدة الداخلي)

الطبعة الثمانية

رقم الايداع نادر الكتب ١٩٧٠/١٩٢١

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ١٠٦ -

(٧١)

التأليف

[١٠]

التاريخ

المطبعة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

Bibliotheca Alexandrina



0249297

الثنى ٢٥ قرشا